وزارة التعليم العليم والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مطبوعة بيداغوجية

مقياس علم النفس الاجتماعي

موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس: تخصص علم النفس

من اعداد الدكتورة ريان حوحو

السنة الجامعية: 2025-2026

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

المقياس: علم النفس الاجتماعي

وحدة التعليم: استكشافية

الشعبة: علم النفس

السداسي الأول

الرصيد: 01

المعامل: 01

المستوى: السنة الثانية علم النفس

السنة الجامعية 2025-2026

الأهداف العامة

- يتعرف الطالب على مفهوم علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم ذات الصلة.
- يتطرق لمفهوم التنشئة الاجتماعية والجماعة وديناميتها وبناءاتها وتصنيفاتها.
- يميز بين مفهومي المسايرة والمغايرة والأدوار الاجتماعية والمكانة الاجتماعية والمراكز الاجتماعية.
- يتطرق الطالب لمعايير القيم والاتجاهات ومختلف التصورات الاجتماعية والأمراض الاجتماعية وطرق علاجها.

المكتسبات القبلية

- لاستكمال هذا الدرس بنجاح، يجب أولا أن يكون الطالب ملما بالمعارف التالية:
- تذكر الطالب لمختلف المفاهيم الخاصة بعلم النفس وعلم الاجتماع.
- اكتساب معلومات حول البعد الاجتماعي ومتغيراته في بناء الشخصية.
- التعرف على الأمراض الاجتماعية وطرق علاجها.
- الرغبة في النجاح واكتساب معلومات جديدة حول المقياس لأهميته في الكثير من مجالات الحياة.

PREREQUIS

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال والجداول

مقدمة	
المحاضرة الأولى: ماهية علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم الأخرى	
أولا: علم النفس الاجتماعي تعريف علم النفس الاجتماعي	02
تاريخية علم النفس الاجتماعي	02
أهداف علم النفس الاجتماعي	05
أهمية علم النفس الاجتماعي	05
مبادئ علم النفس الاجتماعي	05
نظريات علم النفس الاجتماعي	06
منهاج البحث في علم النفس الاجتماعي	08
طرق وأدوات جمع المعلومات	09
ثانيا: علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى	10
المحاضرة الثانية: ماهية التنشئة الاجتماعية وقنواتها	
أولا: ماهية التنشئة الاجتماعية تعريف التنشئة الاجتماعية	13
أهداف التنشئة الاجتماعية	13
خصائص التنشئة الاجتماعية	13
شروط التنشئة الاجتماعية	14
مراحل التنشئة الاجتماعية	14
أشكال التنشئة الاجتماعية	15
وظائف التنشئة الاجتماعية	15
ثانيا: قنوات التنشئة الاجتماعية الأسرة	15
الحضانة ورياض الأطفال	16
المدرسة	17
جماعة الرفاق	18

المؤسسات الدينية (دور العبادة)	20
المحاضرة الثالثة: الجماعات: بناؤها، تماسكها	
أولا: الجماعات تعريف الجماعة	21
تعريف دينامية الجماعة	21
خصائص الجماعة	21
أهمية الجماعة	22
أنماط الجماعات	22
ثانيا: بناء الجماعة تعريف بناء الجماعة	22
مكونات لبناء الجماعة	23
أسباب بناء الجماعات	23
شروط بناء الجماعة	24
ثالثا: تماسك الجماعة تعريف تماسك الجماعة	24
العوامل التي تؤثر على تماسك الجماعة	25
نتائج تماسك الجماعة	25
المحاضرة الرابعة: الامتثالية والانحراف (المسايرة والمغايرة) للجماعات	
المعايير الاجتماعية	26
النظام المعياري	26
الانحراف والامتثال (المسايرة والمغايرة)	26
تعريف المسايرة	26
تعريف المغايرة	27
أسباب الامتثال (المسايرة)	27
العلاقة بين الامتثال والانحراف (المسايرة والمغايرة)	27
محددات انحراف الفرد أو امتثاله	28
أنواع الانحراف	28
المحاضرة الخامسة: الاتجاهات والمعتقدات	
أولا: الاتجاهات	30

تعريف الاتجاه	
أنواع الاتجاهات	30
مكونات الاتجاه	31
تشكيل الاتجاه	31
وظيفة الاتجاهات	31
العوامل المؤثرة في قوة الاتجاه	32
النظريات المفسرة لتعديل الاتجاه	32
ثانيا: المعتقدات تعريف المعتقدات	33
مصادر المعتقدات	33
أنواع المعتقدات	33
تشكيل المعتقدات	34
تعديل المعتقدات	34
المحاضرة السادسة: القيم الاجتماعية	
تعريف القيم الاجتماعية	35
تاريخية القيم الاجتماعية	35
خصائص القيم الاجتماعية	36
أنواع القيم	36
وظائف القيم الاجتماعية	38
المحاضرة السابعة: التصورات الاجتماعية	
تعريف التصورات الاجتماعية	39
بنية التصورات الاجتماعية	39
شروط بناء التصورات الاجتماعية	40
وظائف التصورات الاجتماعية	40
المحاضرة الثامنة: المراكز والأدوار الاجتماعية	
أولا: المراكز الاجتماعية تعريف المركز الاجتماعي	42
أنواع المراكز الاجتماعية	42
ثانيا: الدور والمكانة الاجتماعية	42

تعريف الأدوار الاجتماعية	
تعريف المكانة الاجتماعية	43
العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية	43
أنماط الأدوار الاجتماعية	44
أنماط المكانة الاجتماعية	44
المحاضرة التاسعة: الاتصال ونظريات الاتصال	
أولا: الاتصال تعريف الاتصال	46
وظائف الاتصال	47
معيقات الاتصال	47
ثانيا: نظريات الاتصال	47
المحاضرة العاشرة: الرأي والرأي العام	
تعريف الرأي العام	51
الفرق بين الرأي العام والرأي الخاص والرأي الشخصي	51
خصائص وسمات الرأي العام	52
مصادر الرأي العام	52
مراحل تكوين الرأي العام	53
العوامل المؤثرة في الرأي العام	53
أثر الرأي العام في سلوك الفرد والجماعة	54
المحاضرة الحادية عشر: الدعاية والاشاعة	
أولا: الدعاية تعريف الدعاية	55
أنواع الدعاية	55
مبادئ الدعاية الناجحة	56
خطوات الدعاية الناجحة	56
آلية التأثير للدعاية الناجحة	57
الدعاية ودورها في الحرب النفسية	57
ثانيا: الاشاعة	57

تعريف الإشاعة	
الفرق بين الإشاعة والدعاية	58
أنواع الإشاعة	58
الخصائص السيكولوجية لمن يطلق الإشاعة	58
الآثار السيئة للشائعة	58
المحاضرة الثانية عشر: الأمراض الاجتماعية والنظريات المفسرة لها وطرق علاجها	
أولا: الأمراض الاجتماعية تعريف المرض الاجتماعي	60
أسباب الأمراض الاجتماعية	61
أنواع الأمراض الاجتماعية	61
أعراض الأمراض الاجتماعية	62
ثانيا: التفسيرات النظرية للأمراض الاجتماعية	63
ثالثا: الوقاية والعلاج من الأمراض الاجتماعية	64
خاتمة	68
قائمة المراجع	

مقدمة:

يعد علم النفس الاجتماعي من أهم مجالات البحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو فرع أساسي من فروع علم النفس، حيث أنه يركز على دراسة سلوك الفرد في السياق الاجتماعي والثقافي والذي يشمل مختلف تفاعلات الفرد وعلاقاته مع الآخرين، ويهدف الى تحليل سلوكيات الأفراد وكيفية تأثير البيئة المحيطة بالفرد ومختلف أنماط التفاعل والتواصل بين الآخرين.

يتميز علم النفس الاجتماعي كونه الدراسة العلمية الديناميكية في مجال علم النفس، لما يشمله من دراسة العمليات النفسية والعقلية والاجتماعية الكامنة وراء سلوكيات الأفراد ومختلف تفاعلاتهم وادراكهم للمواقف، فهو يوفر للباحثين إطار علمي ممنهج لفهم التفاعلات بين الأفراد وتفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة والعلاقات بين الجماعات، وطريقة استجابتهم للمواقف الناتجة عن الضغوطات النفسية والاجتماعية...الخ.

إن أهمية علم النفس الاجتماعي زادت بصورة واضحة في هذا العصر وهو عصر الرقمنة والعولمة، حيث أصبحت العلاقات الاجتماعية أكثر تعقيدا وتشابكا بفعل الانفتاح على الثقافي والعلائقي على العالم الخارجي من خلال التواصل الافتراضي الذي أثبت وجوده بقوة في الآونة الأخيرة خاصة فترة ما بعد الكوفيد. مما أدى الى طرح تحديات جديدة تحتاج الى دراسة وبحث وفقا لمناهج أكاديمية وعلمية. لذلك فالدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي لم تعد مقتصرة على الظواهر التقليدية بل امتدت لتشمل السلوكيات الحديثة المنتشرة في الآونة الأخيرة. وأصبح دراسته حاجة ملحة في مختلف المجالات الأخرى كالتعليم والصحة العامة والتسويق...الخ وهو ما يعكس الدور الحيوي لهذا المجال.

وبذلك ارتأينا لتقديم مطبوعة بيداغوجية توفر دعامة علمية ومنهجية للطلبة، قصد تمكينهم من فهم واستيعاب مقياس علم النفس الاجتماعي الموجه لطلبة السنة الثانية ليسانس علم النفس. وتم إعدادها وفقا للمنهاج الدراسي ومحاور المقياس وأهدافه العلمية التكوينية، مما يجعلها أداة تعليمية ومرجعا مساعدا للطلبة والأستاذ.

المحاضرة الأولى: ماهية علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم الأخرى

أولا: علم النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس الاجتماعي: هو الدراسة العلمية لكيفية تفكير الناس وتأثيرهم وعلاقاتهم بالآخرين. ويركز علم النفس الاجتماعي بشكل أكبر على الأفراد واختلافات الأفراد وعلى كيفية رؤية الأفراد، وتأثيرهم على بعضهم البعض. (Myers, 2010, p. 4). كما يهتم بمشاعر الأفراد وسلوكهم في سياق اجتماعي.

يقصد بالدراسة العلمية: هناك العديد من المناهج لفهم كيفية تفكير الناس ومشاعرهم وسلوكهم. ما يميز علم النفس الاجتماعي عن هذه المساعي الفنية والإنسانية هو أنه علم قائم بذاته. فهو يطبق المنهج العلمي للملاحظة والوصف والقياس المنهجي لدراسة الحالة الإنسانية.

يبحث علماء النفس الاجتماعي في مجموعة واسعة من المواقف والسياقات، مثل مواقف الأفراد تجاه مجموعات معينة من الناس أو كيفية تأثر مواقفهم بأقرانهم أو مزاجهم. وفي هذا السياق، يسعى علماء النفس الاجتماعي إلى إرساء مبادئ عامة لتشكيل المواقف وتغييرها، تنطبق على مواقف متنوعة بدلاً من أن تقتصر على مجالات محددة.

تشير كلمة "أفراد" في تعريفنا لعلم النفس الاجتماعي عادةً على نفسية الفرد. حتى عندما يدرس علماء النفس الاجتماعي مجموعات من الناس، فإنهم عادة ما يركزون على سلوك الفرد في سياق المجموعة. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, pp. 5-6)

تاريخية علم النفس الاجتماعي:

نشأة علم النفس الاجتماعي 1880م-1992م

نُسب للعالم النفس الأمريكي نورمان تريبليت أول مقال بحثي في علم النفس الاجتماعي في نهاية القرن التاسع عشر. عمل تريبليت بالملاحظة حيث لاحظ أن راكبي الدراجات يميلون إلى التسابق بشكل أسرع عند التسابق بحضور الآخرين، صمم تجربة لدراسة هذه الظاهرة بطريقة دقيقة ومُحكمة. يمكن اعتبار هذا النهج العلمي لدراسة آثار السياق الاجتماعي على سلوك الأفراد بمثابة بداية علم النفس الاجتماعي.

يمكن أيضًا تقديم مثال على المهندس الزراعي الفرنسي ماكس رينجلمان أجري بحث في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ولكنه لم يُنشر حتى عام 1913. درس رينجلمان أيضًا تأثير الآخرين على أداء الأفراد.

وعلى عكس تريبليت، لاحظ رينجلمان أن أداء الأفراد غالبًا ما يكون أسوأ في المهام البسيطة، مثل سحب الحبل، عند أدائهم هذه المهام مع أشخاص آخرين.

يعود الفضل في هذا التأسيس إلى مؤلفي الكتب الدراسية الثلاثة الأولى في علم النفس الاجتماعي: عالم النفس الإنجليزي ويليام ماكدوغال (1908) والأمريكيان إدوارد روس (1908) وفلويد ألبورت (1924) وقد ساعد كتاب ألبورت، بتركيزه على تفاعل الأفراد وسياقهم الاجتماعي، وتأكيده على استخدام التجريب والمنهج العلمي، في ترسيخ علم النفس الاجتماعي كتخصص قائم بذاته اليوم. أعلن هؤلاء المؤلفون عن ظهور نهج جديد للجوانب الاجتماعية للسلوك البشري. يضم مجموعة من المراحل:

مرحلة التحرك 1930م–1950م

أدى صعود أدولف هتلر إلى السلطة والاضطرابات في تلك الفترة إلى تزايد حاجة الناس إلى إجابات لأسئلة نفسية اجتماعية حول أسباب العنف، والتحيز، والإبادة الجماعية، والتوافق والطاعة. بالإضافة إلى ذلك، فر العديد من علماء النفس الاجتماعي الذين عاشوا في أوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين إلى الولايات المتحدة، وساهموا في تكوين مجموعة من علماء النفس الاجتماعي.

شهدت السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية، أثناءها، وبعدها، ازدهارًا في الاهتمام بعلم النفس الاجتماعي، في عام 1936 أسس جوردون ألبورت عدد من علماء النفس الاجتماعي جمعية الدراسات النفسية للقضايا الاجتماعية. وفي نفس العام أيضًا، نشر عالم النفس الاجتماعي مظفر شريف بحثًا تجريبيًا رائدًا حول التأثير الاجتماعي ففي شبابه في تركيا، شهد شريف مجموعات من الجنود اليونانيين يقتلون أصدقاءه بوحشية. وبعد هجرته إلى الولايات المتحدة بدأ في إجراء أبحاث حول التأثيرات القوية التي يمكن أن تُمارسها الجماعات على أعضائها، وكان بحث شريف بالغ الأهمية لتطوير علم النفس الاجتماعي، إذ أثبت إمكانية دراسة العمليات الاجتماعية المعقدة، مثل التوافق والتأثير الاجتماعي، بطريقة علمية دقيقة.

وضع لوين أحد المبادئ الأساسية لعلم النفس الاجتماعي في ترسيخه هو أن السلوك هو دالة للتفاعل بين الشخص والبيئة. والذي عُرف لاحقًا باسم المنظور التفاعلي، على التفاعل الديناميكي بين العوامل الداخلية والخارجية. وكان له الفضل في مجال علم النفس الاجتماعي التطبيقي اليوم في مجالات مثل الإعلان، والأعمال التجارية، والتعليم، وحماية البيئة، والصحة، والقانون، والسياسة، والسياسات العامة، والرياضة.

مرحلة الثقة والأزمة 1960م–1970م

ربطت أبحاث ميلغرام بحقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية وعصر الثورة الاجتماعية القادم. استلهم ستانلي ميلغرام بحثه من الطاعة المدمرة التي أظهرها الضباط النازيون والمواطنون العاديون خلال الحرب العالمية الثانية.

دخل علم النفس الاجتماعي مرحلةً من التوسع والحماس. درس علماء النفس الاجتماعي كيفية تفكير الناس وشعورهم تجاه أنفسهم والآخرين. درسوا التفاعلات والمشكلات الاجتماعية، مثل أسباب فشل الناس في مساعدة الآخرين. كما درسوا العدوانية والجاذبية الجسدية والتوتر. بالنسبة للمجال ككل، كانت فترة إنتاجية عالية. ومن المفارقات، أنها كانت أيضًا فترة أزمة ونقاشات محتدمة. وأن النظريات التي تُختبر في المختبر كانت محدودة تاريخيًا وثقافيًا.

عصر التعددية 1970م-1990م

في هذه المرحلة وُضعت معايير أخلاقية أكثر صرامة للبحث، واعتمدت على إجراءات أكثر صرامة للوقاية من التحيز، وأُولي اهتمام أكبر للاختلافات السلوكية المحتملة بين الثقافات. استمرت التجارب. حيث تطور التمسك الشديد بمنهج بحثي واحد إلى قبول أوسع للعديد من المناهج. كما تم التركيز على العاطفة والدافع كمحددات لأفكارنا وأفعالنا والإدراك.

بدأ هذا الجانب من علم النفس الاجتماعي يتغير بسرعة في تسعينيات القرن الماضي، مما يعكس الخلفيات الجغرافية والثقافية المختلفة للباحثين والمشاركين فيه.

علم النفس الاجتماعي في قرن جديد مع بداية القرن الحادي والعشرين.

شهد هذا المجال اليوم نموًا متواصلًا من حيث عدد الباحثين والتنوع والانتشار في الأبحاث، والقطاعات التي توظف علماء النفس الاجتماعي.

أثبت علماء النفس الاجتماعي أن هذه العمليات المعرفية الاجتماعية بالغة الأهمية لجميع مجالات. وكانت التفسيرات المعرفية الاجتماعية قوية لدرجة أن أدوار المؤثرات، مثل العواطف والدوافع، غالبًا ما كانت ثانوية. ويستمر الإدراك الاجتماعي في الازدهار، وأحد التطورات الأكثر إثارة في هذا المجال هو عودة الاهتمام بكيفية تأثير عواطف الأفراد ودوافعهم على أفكارهم وأفعالهم. ومن المثير للاهتمام بشكل خاص أن النهج المعرفي الاجتماعي لا يُنظر إليه بالضرورة على أنه يتعارض مع المناهج التي تُركز على الدوافع والعواطف. بدلاً من ذلك، هناك توجه جديد لدمج هذه المنظورات، كما هو الحال في الأبحاث التي تبحث في كيفية تأثير دوافع الناس على العمليات المعرفية اللاواعية والعكس صحيح لدى معظمنا دافعان

مختلفان تمامًا في آنٍ واحد. من ناحية، نريد أن نكون دقيقين في أحكامنا على أنفسنا والآخرين. من ناحية أخرى، لا نريد أن نكون دقيقين إذا كان ذلك يعني أننا سنتعلم شيئًا سيئًا عن أنفسنا أو عن أقرب الناس إلينا. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, pp. 12-18)

أهداف علم النفس الاجتماعي:

يوجد أهداف أربعة لأي دراسة علمية هي: الوصف، الفهم، التنبؤ، والضبط.

- **الوصف:** تقديم تحديد للظاهرة النفسية الاجتماعية مجال الدراسة أو البحث. كما يحول الظاهرة المجهولة الى معلومة.
- **الفهم:** فهم الظواهر النفسية الاجتماعية من خلال إيجاد العلاقة التي تربط بين الظواهر المختلفة فإذا لم تجد أي علاقة للظاهرة بأي ظاهرة أخرى فإنها تظل غامضة غير مفهومة أو معروفة.
- **التنبؤ:** تصور النتائج في مواقف جديدة لاحقة وذلك باستخدامنا المعلومات التي توصلنا إليها.
- **الضبط:** هو التحكم في الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة النفسية الاجتماعية بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين.

أهمية علم النفس الاجتماعي:

ترجع أهمية علم النفس الاجتماعي إلى مدى مساهمته في تقديم خدمات انسانية للبشرية، وتحسين الحياة الاجتماعية وعلاج مشكلاتها. وله أهمية يمكن عرضها على النحو التالي:

- يتناول السلوك الاجتماعي للإنسان. ويتعامل مع الجماعات، ومع أفراد الجماعات لفهم ودراسة وتوجيه سلوك هؤلاء الأفراد.
- يحاول فهم طبيعة الانسان وتغيير أو تعديل السلوك إلى الأفضل لتحقيق مستوى أعلى للتكيف، كما أن من أهدافه الأساسية يمكننا الوصول الى وضع الكثير من الحلول للمشاكل.
- التنبؤ والحذر من مشكلات المستقبل.
- معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (إبراهيم، 2014، ص ص22-24)

مبادئ علم النفس الاجتماعي:

- قابلية للتطبيق في الحياة اليومية.

- لعلم النفس الاجتماعي القدرة على تسليط الضوء على حياتك، وإظهار التأثيرات الدقيقة التي تُوجه تفكيرك وتصرفاتك. فهو يُقدم العديد من الأفكار حول كيفية معرفة أنفسنا بشكل أفضل، وكيفية كسب الأصدقاء والتأثير على الناس.
- يُطبق الباحثون أيضًا رؤى علم النفس الاجتماعي لمبادئ التفكير الاجتماعي والتأثير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والتي لها آثار على صحة الإنسان ورفاهه، لبناء مستقبل بشري مستدام بيئيًا. (Myers, 2010, p. 9)

نظريات علم النفس الاجتماعي:

نظرية الهوية الاجتماعية: تُركز على العلاقات بين الجماعات، والذات الاجتماعية. وقد ساهم هنري تاجفيل في توضيح العوامل الاجتماعية والإدراك والمعتقدات المعرفية والاجتماعية المتعلقة بالعنصرية والتحيز والتمييز. وطُوّرها بالكامل جون تيرنر وآخرون في سبعينيات.

شهدت هذه النظرية تطورات لليوم. وتتمثل الفكرة الرئيسية لنظرية الهوية الاجتماعية في أن مفهوم الفرد عن ذاته يتشكل من خلال خصائصه المميزة والمجموعة التي ينتمي إليها. تتمثل الفكرة الأساسية في أن الفئة الاجتماعية (الجنسية، الانتماء السياسي، الجماعة الرياضية) التي ينتمي إليها الفرد، والتي يشعر بالانتماء إليها، تُحدد هويته. وتُحدد كل ما ينبغي أن يفكر فيه الفرد، ويشعر به، وكيف يجب أن يتصرف.

يرتبط المفهوم الاجتماعي بالقيم الشخصية، ولذلك تسعى المجموعات إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية. ويميل الناس أيضًا إلى الحكم على الآخرين بناءً على خصائص أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

النظرية المعرفية الاجتماعية: تُركز النظرية المعرفية الاجتماعية على التفاعل الديناميكي بين الشخص والبيئة والسلوك، مُسلِّطةً الضوء على التأثير الاجتماعي والتعزيزات الخارجية والداخلية. تُقر النظرية بدور التجارب السابقة في تشكيل السلوك، وتُولي أهميةً لطبيعة استمرارية السلوكيات، وهو جانبٌ بالغ الأهمية.

تشمل المفاهيم الأساسية للنظرية المعرفية الاجتماعية الحتمية المتبادلة، مُؤكِّدةً على التفاعل المستمر بين الشخص والبيئة والسلوك. تُركِّز على القدرة السلوكية لكفاءة الفرد في أداء الأفعال من خلال المعرفة والمهارات الأساسية المُتأثرة بنتائج أفعاله. يُؤكِّد التعلم بالملاحظة أن الأفراد يُمكنهم اكتساب المعرفة من خلال مُلاحظة الآخرين، وغالبًا ما يتم ذلك من خلال النمذجة سواءً أكانت داخلية أم خارجية. وتندمج الكفاءة الذاتية بشكل فريد في تطور النظرية، وتتعلق بثقة الفرد في قدرته على تنفيذ سلوك متأثر بالقدرات الشخصية والعوامل البيئية.

نظرية التبادل الاجتماعي: تفسر العلاقات الاجتماعية القائمة على التبادلات بين الأفراد أو المجموعات. تفترض أن الأفراد ينخرطون في علاقات وتفاعلات اجتماعية متوقعين الحصول على مكافآت. تُعد العواطف حيوية في نظرية التبادل الاجتماعي؛ فهي تُشكل التبادلات والعلاقات الفردية المستقبلية. يمكن لطبيعة المشاعر الناتجة عن التبادلات أن يؤثر بشكل كبير على رغبة الأفراد في المشاركة في تبادلات مستقبلية وتطور العلاقات. وتثير المشاعر الإيجابية احتمالية حدوث المزيد من التبادلات وتعزيز العلاقات بين الأفراد. يُثبت التواصل العاطفي للأفراد في ثقافتهم ويُعزّز التماسك في التبادل الاجتماعي.

نظرية التأثير الاجتماعي: تستكشف كيفية تأثر الأفراد بأفعال ومواقف وآراء الآخرين في بيئتهم الاجتماعية. وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون جاهدين للحفاظ على مفهوم ذاتي إيجابي من خلال التماهي مع مجموعات اجتماعية مُحددة ومقارنتها بشكل إيجابي. وبالتالي، قد يتوافق الأفراد مع معايير وسلوكيات مجموعتهم الداخلية لتعزيز تقديرهم لذاتهم وهويتهم الاجتماعية.

بشكل عام، تُقدم نظريات التأثير الاجتماعي رؤى قيّمة حول الديناميكيات المعقدة للسلوك البشري في السياقات الاجتماعية، مُسلّطةً الضوء على الآليات الكامنة وراء التوافق والطاعة وديناميكيات المجموعة.

نظرية المقارنة الاجتماعية: تفترض نظرية المقارنة الاجتماعية، التي طرحها ليون فيستينجر عام 1954، أن الأفراد يقيسون قيمتهم الشخصية والاجتماعية بمقارنة أنفسهم بالآخرين. تحدث هذه المقارنة في مجالات مُختلفة، مثل المظهر والقدرات، وتؤثر على تقييمات الذات. يلجأ الناس عادةً إلى المقارنة التصاعدية، حيث يُقيّمون أنفسهم مقارنةً بمن يُنظر إليهم على أنهم أفضل، بهدف التحسين، والمقارنة التنازلية، حيث غالبًا ما يُقارنون أنفسهم بمن يُنظر إليهم على أنهم أسوأ، لتعزيز تقدير الذات.

يعتقد فستنجر أن هذه المقارنات تساعد الأفراد على وضع معايير لتقييم الذات وتحفيزهم على التحسين. تتضمن عملية المقارنة الاجتماعية تقييم المواقف والقدرات والسمات مقارنةً بالآخرين، عادةً ضمن مجموعات الأقران المتشابهة. تُحفّز المقارنات التصاعدية الطموحات للتحسين، بينما تُوفّر المقارنات التنازلية الطمأنينة أو الثقة. ومع ذلك، قد تتفاوت نتائج هذه المقارنات. فقد تؤدي المقارنات غير الفعّالة إلى المبالغة في تقدير القدرات، بينما يُمكن للتقييمات الدقيقة أن تُوجّه السلوك والدافعية.

تُعرّف نظرية المقارنة الاجتماعية نفسها بأنها نظرة الفرد إلى نفسه من خلال تقييم قدراته ومواقفه. وفي إطار هذه التقييمات، يُربط الفرد نفسه بالآخرين، مما يلعب دورًا هامًا في صورة الذات والرفاهية الذاتية.

نظرية البنائية الاجتماعية: وفقًا للبنائية الاجتماعية، يميل البشر إلى التركيز على فئات معينة أكثر من غيرها، حتى لو لم تعكس هذه الفئات بدقة التقسيمات الحقيقية. فالفئات ليست ثابتة أو "طبيعية"، وحدودها في تغير مستمر. فهي موضع نزاع وإعادة تعريف عبر مجتمعات مختلفة وفترات تاريخية.

سابقًا، يُركز المنظور البنائي الاجتماعي على المعنى المُنشأ من خلال تعريف وتصنيف مجموعات الأشخاص والتجارب والواقع ضمن السياقات الثقافية التفاعلية الرمزية إطار نظري اجتماعي وضعه جورج هربرت ميد وماكس فيبر. تفترض هذه النظرية أن الأفراد يستجيبون لعناصر مختلفة من بيئاتهم بناءً على المعاني الذاتية التي يربطونها بها. تُنشأ هذه المعاني وتُعدّل من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتضمن التواصل الرمزي مع الآخرين.

ووفقًا لهذا المنظور يفهم أفراد المجتمع عوالمهم الاجتماعية من خلال التواصل، وتبادل المعاني من خلال اللغة والرموز. تُركز التفاعلية الرمزية على وجهات النظر الذاتية للأفراد وكيفية فهمهم للعالم من منظورهم الخاص. (Mehrad & and al, 2024, pp. 75-84)

منهاج البحث في علم النفس الاجتماعي:

تهدف مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي إلى اكتشاف العوامل والأسباب التي ينجم عنها السلوك الاجتماعي وفقا للدراسة العلمية الممنهجة ومن بين المنهاج المستخدمة في علم النفس الاجتماعي:

1. **المنهج التجريبي:**

يعتبر التجريب اهم طرق البحث العلمي سواء في علم النفس أو غيره من العلوم من خلال استخدام التجربة العلمية. وأهم ما يميز البحوث التجريبية هو ضبط العوامل المختلفة في التجربة، وقياس أثر العوامل المستقلة قياسا كميا. واستخدام التجربة العلمية في اثبات الفروض صحتها وقياس أثر العوامل على المجموعة التجريبية وضبط تأثير العوامل الاخرى غير العامل التجريبي.

2. **المنهج الوصفي:**

الاسلوب الوصفي يدرس الظواهر المختلفة الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة دراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وتستخدم في الاسلوب الوصفي الاستبانات والمقابلات مع الافراد لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو موضوع معين. وان اختيار العينة التي يطبق عليها الاستبيان اختيارا يمثل المجتمع الذي تجري فيه الدراسة وتقسم الابحاث الوصفية إلى:

أ. الدراسات المسحية: مثل المسح المدرسي من حيث المشكلات المدرسية، المعلمين، الطلبة، وسائل التعليم، طرق التدريس، البيئة الصفية.... الخ

ب. دراسة العلاقات المتبادلة: يسعون الى تحليل الظواهر ومعرفة ارتباطها ببعضها من الظواهر الأخرى. ويتم استخدام: دراسة حالة، الدراسات السببية المقارنة، الدراسات الارتباطية، الدراسات التطورية النمائية.. الخ

3. المنهج التاريخي:

يهتم المنهج التاريخي بدراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن طويل، فهو مرتبط بالماضي وأحداثه. فهو يصف ويسجل ما مضى من أحداث ويدرس هذه الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أسس منهجية علمية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق علمية مفيدة وتعميمات تساعدنا على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (جودة، 2004، ص ص47-58)

طرق وأدوات جمع المعلومات:

الاستبيانات: تعتبر الاستبيانات احدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم. والاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يُطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب اغراض البحث.

المقابلة: تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية. وتستخدم في مجالات متعددة، ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الافراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تصلح المقابلة لجمع معلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية.

الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا، تعني الملاحظة الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث تجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف اسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

الاختبارات: تلعب الاختبارات دوراً هاما في الأبحاث التربوية باختلاف أنواعها، حيث توفر الاختبارات بيانات كمية عن السمات أو الخصائص المقاسة بدرجة عالية من الصدق والثبات والاختبارات من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعا وانتشاراً واستعمالا في مجالات الحياة المختلفة. والاختبار عبارة عن أداة قياس تقيس خصائص أو تتعرف إلى صفات الأشياء أو الأفراد. (جودة، 2004، ص ص68-90)

ثانيا: علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى:

- **علم النفس الاجتماعي بالبيولوجيا وعلم الأعصاب:**

يزودنا علم النفس الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين برؤىً متزايدة حول الأسس البيولوجية لسلوكنا. تعكس العديد من سلوكياتنا الاجتماعية حكمةً بيولوجية عميقة. إن الطبيعة تمنحنا قدرةً هائلةً على التعلم والتكيف مع بيئات متنوعة. نحن حساسون ومتجاوبون مع سياقنا الاجتماعي. إذا كان كل حدث نفسي (كل فكرة، كل عاطفة، كل سلوك) حدثًا بيولوجيًا في آنٍ واحد، فيمكننا أيضًا دراسة علم الأعصاب الذي يُشكّل أساس السلوك الاجتماعي. والتعرف على مناطق الدماغ التي تُمكّننا من معرفة تجارب الحب والكره، والمساعدة والعدوان.

لا يُختزل علماء الأعصاب الاجتماعيون السلوكيات الاجتماعية المُعقدة، مثل المساعدة والإيذاء، إلى آليات عصبية أو جزيئية بسيطة. هدفهم هو فهم السلوك الاجتماعي، يجب أن نأخذ في الاعتبار كلاً من التأثيرات البيولوجية والاجتماعية فالعقل والجسم نظامان متكاملان. حيث تؤثر هرمونات التوتر على مشاعرنا وتصرفاتنا. النبذ الاجتماعي يرفع ضغط الدم. والدعم الاجتماعي يقوي جهاز المناعة المُقاوم للأمراض. نحن كائنات بيولوجية/نفسية/اجتماعية. يعكس تفاعل تأثيراتنا البيولوجية والنفسية والاجتماعية. ولهذا السبب يدرس علماء النفس السلوك من خلال هذه المستويات المختلفة من التحليل. (Myers, 2010, pp. 8-9)

- **علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع:**

يشترك علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي في الاهتمام بالعديد من القضايا، مثل العنف، والتحيز، والاختلافات الثقافية، والزواج. يميل علم الاجتماع إلى التركيز على مستوى الجماعة، بينما يميل علم النفس الاجتماعي إلى التركيز على مستوى الفرد. إن علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي مرتبطان بشكل واضح في الواقع. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, p. 9)

- **علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العيادي:**

يسعى علماء النفس العيادي إلى فهم وعلاج الأشخاص الذين يعانون من صعوبات أو اضطرابات نفسية. لا يركز علماء النفس الاجتماعي على الاضطرابات؛ بل يركزون على الطرق الأكثر شيوعًا التي يفكر بها الأفراد ويشعرون ويتصرفون ويؤثرون بها على بعضهم البعض. ومع ذلك، هناك العديد من النقاط التي يتقاطع بها علم النفس العيادي وعلم النفس الاجتماعي. كلاهما، يتناول كيفية تعامل الناس مع القلق

أو الضغط في المواقف الاجتماعية، أو كيف يمكن أن يؤثر التنمر الذي يتعرض له الأفراد من قبل الآخرين على صحة الأفراد ومشاعرهم تجاه احترام الذات.

- **علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية:**

تعنى كلٌّ من علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بالأفراد وأفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم. ومع ذلك، يسعى علم نفس الشخصية إلى فهم الاختلافات بين الأفراد الذين يظلون مستقرين نسبيًا في مواقف متنوعة، بينما يسعى علم النفس الاجتماعي إلى فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على معظم الأفراد بغض النظر عن اختلاف شخصياتهم.

- **علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المعرفي:**

يدرس علماء النفس المعرفي العمليات العقلية كالتفكير والتعلم والتذكر والاستدلال. غالبًا ما يهتم علماء النفس الاجتماعي بهذه العمليات أيضا. وبشكل أكثر تحديدًا، يهتم علماء النفس الاجتماعي بكيفية تفكير الناس وتعلمهم وتذكرهم واستدلالهم في المواقف والعلاقات الاجتماعية، وبكيفية ارتباط هذه العمليات بالسلوك الاجتماعي. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, pp. 9-11)

- **علم النفس الاجتماعي وعلم النفس البيئي:**

انعكست تطورات الحياة المعاصرة على حدوث تغييرات بيئية مما أدى إلى ظهور علم النفس البيئي والذي انصب اهتمامه على دراسة السلوك الانساني على التغييرات البيئية وانعكاس التغييرات البيئية على السلوك الانساني، ومن هنا اعتمد علم النفس البيئي على مخرجات علم النفس الاجتماعي في صياغة مبادئه ونظرياته وطرق تعديل السلوك الانساني للمحافظة على البيئة وإحداث نوع من الاتزان البيئي من خلال السلوك البشري. (إبراهيم، 2014، ص35)

- **علم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا:**

دراسة الثقافة والسلوك البشري. يركز علماء الأنثروبولوجيا عادةً على ثقافة واحدة محددة في كل مرة، ويحاولون فهمها من خلال وصفها بالتفصيل، ولهذا السبب عادةً ما تكون مناهجهم البحثية قائمة على الملاحظة. في المقابل، تركز مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي عادةً على السلوكيات الفردية، وتعتمد في أفضل الأحوال على الأساليب التجريبية. (sagepub, 2019)

- **علم النفس الاجتماعي والاتصال:**

علم النفس الاجتماعي والاتصال كتخصصين مترابطين. فالاتصال عملية يُعبّر فيها سلوك البشر أو الكائنات الحية المعقدة الأخرى عن آليات وحالات وسمات نفسية ومن خلال التفاعل مع تعبيرات مماثلة من الآخرين، تُنتج مجموعة من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية. كما تؤثر الأسس النفسية الاجتماعية التي تؤثر على التواصل من خلال الاستعدادات النفسية، مثل المواقف والحالات العاطفية وسمات الشخصية والصراعات اللاواعية والمعارف الاجتماعية. (Kiilu & Githinji, 2024)

إن الاتصال كظاهرة نفسية اجتماعية هي نتيجة لعمليات مُتكاملة تعمل على المستويين الشخصي والتفاعلي. على المستوى الشخصي، يتضمن الاتصال مختلف العمليات تُمكّن المشاركين من إنتاج الرسائل وفهمها. أما على المستوى التفاعلي، فيتضمن الاتصال عمليات تُمكّن المشاركين من التأثير على بعضهم البعض والتأثر بهم في آنٍ واحد. (Krauss & Fussell, 1996, p. 9)

المحاضرة الثانية: ماهية التنشئة الاجتماعية وقنواتها

أولا: ماهية التنشئة الاجتماعية

تعريف التنشئة الاجتماعية: هي عملية مستمرة ومعقدة تعمل على اكتساب الفرد المواقف والقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد والمهارات في البيئة التي يعيش فيها وتختلف الثقافة من بيئة الى أخرى.

إنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها. أما أميل دوركايم فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية في الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع. (فياض، 2025، ص3)

أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف التنشئة الاجتماعية للطفل إلى تحقيق المقاصد التالية:

- تكوين الشخصية الإنسانية تحويل الطفل من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته إلى فرد ناضج اجتماعيا، ويواجه المشكلات ويعمل على حلها.
- تشكيل وضبط وتوجيه سلوك الطفل (الفرد) ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية وغرسها، من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين.
- تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها.
- تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل، كالتأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لديه، وعلى الصدق والأمانة والكرامة والتعاون والإيثار ...الخ مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلاً والانسجام معهم.
- تحقيق الأمن الصحي والنفسي والاجتماعي للطفل.
- اكتساب الطفل للمهارات الأساسية والاجتماعية في الحياة من خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم، والاشتراك في الأنشطة الجماعية، يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده في المجتمع. (همشري، 2013، ص ص23-24)

خصائص التنشئة الاجتماعية:

يمكننا استخلاص الخصائص التالية التي تتسم بها التنشئة الاجتماعية، وهي كالآتي:

- عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.
- التنشئة الاجتماعية ممتدة عبر التاريخ، ومنتشرة في جميع أنحاء العالم والمجتمعات والثقافات.
- عملية تلقائية، أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع.
- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي يوافق عليها المجتمع.
- يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته إلى فرد مسؤول اجتماعيا وناجح.
- كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور في عملية التنشئة.
- التنشئة الاجتماعية لينة ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد وإنما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر. (فياض، 2025، ص ص4-5)

شروط التنشئة الاجتماعية:

شروط التنشئة الاجتماعية هناك ثلاث شروط التنشئة وهي:

- أن يكون مجتمع قائم وهو التي ينشأ فيها الطفل وينتقل من خلال ثقافة والدافعية واساليب انشاء العلاقات الاجتماعية الى اعضاء فيه.
- توافر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية أن يكون الطفل سليم البنية.
- أن يكون الطفل ذي طبيعة انسانية سوية في القدرة على القيام بدور آخر والشعور مثلهم والقدرة على الكلام واستعمال اللغة والتعامل مع رموزها. (أبوزيد، 2023، ص9)

مراحل التنشئة الاجتماعية:

قسم بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية الى مراحل ترتبط بأنظمة اجتماعية على نحو التالي:

المرحلة الاولى: تتم داخل الأسرة وتستمر حتى دخول الطفل للمدرسة يكتسب فيها الطفل بعض المهارات الجديدة المسهلة لعملية اتصاله مع الآخرين.

المرحلة الثانية: تتم في أطوار الدراسة، فيتدرب الطفل على ممارسة الادوار المتخصصة.

المرحلة الثالثة: وهو الخروج الى الحياة والعمل.

المرحلة الرابعة: وهو البدء في تكوين أسرة جديدة قد تتداخل المرحلة مع سابقتها أو تسبقها. (أبوزيد، 2023، ص11)

أشكال التنشئة الاجتماعية:

يجمع المتتبعون الموضوع التنشئة الاجتماعية في المجتمع، على أنها تتخذ شكلين أساسيين:

الشكل الأول: تطبيع اجتماعي مقصود: يقصد من خلاله نقل كل المعارف والعادات والتقاليد ... وغيرها من المجتمع إلى الأفراد بشكل مقصود وفق تنظيم يشمل جميع الأنساق داخل البناء الاجتماعي ككل، ويتم ذلك في المؤسسات الرسمية مثل المدرسة، الأسرة، ودور العبادة.

الشكل الثاني: تطبيع اجتماعي غير مقصود: وهي كل الرسائل التي يبثها المجتمع بشكل غير مباشر، أين تتم عملية التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة، حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ومختلف أنماط السلوك. (رياب، 2016، ص67-68)

وظائف التنشئة الاجتماعية:

- تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي.
- اكتساب الافراد المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.
- ضبط سلوك الافراد واساليب اشباع حاجاتهم وفقا لما يفرضه المجتمع.
- تعلم الادوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد ومهنته ومركزه الاجتماعي.
- اكتساب الافراد نسقا من المعايير الاخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة، وتمثل هذه المعايير السلطة الخارجية على الفرد.
- غرس القيم وأهداف الجماعة التي ينتمي اليها الطفل والتي تشكل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه. (أبوزيد، 2023، ص13)

ثانيا: قنوات التنشئة الاجتماعية

إن لقنوات التنشئة الاجتماعية دورا أساسي ومهما جدا في تكوين شخصية الفرد إذ تعمل على إكسابه مهارات الحياة الأساسية وكيفية التعامل مع المحيط الاجتماعي، ومن بين القنوات نجد:

- **الأسرة:**

أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية، ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل. تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل، وتبذل في سبيل ذلك جهوداً متواصلة من خلال أسلوب التربية لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية، فمنها يكتسب الطفل لغته، وعاداته وتقاليده، وقيمه وعقيدته وأساليب ومهارات التعامل مع الآخرين، وفيها يتعلم المشي والفطام وكف العدوان،

والالتزام بالعادات والآداب الاجتماعية والانضباط والتعود على التوقيت المنظم، والقيام بأدوار معينة، أي ما إذا كان ذكراً أو أنثى بالإضافة إلى ذلك فالأسرة هي المؤسسة التي ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادراً على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة، وقادراً على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه. من وظائفها أهمها ما يلي:

الوظيفة البيولوجية: ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الغير.

الوظيفة الاجتماعية: تنمية الطفل نمواً اجتماعياً وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الاجتماعي. وذلك بإرشاده للصواب والخطأ والجيد والسيء، ويتعلم الحلال والحرام وفق تعاليم الدين وما هو الجائز في ذلك.

الوظيفة النفسية: إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نمواً نفسياً سليما صحيا نفسيا واجتماعياً، وإشباع حاجاته ودوافعه الأساسية، وتزوده بالحب والحنان، وتعمل على حمايته وإشعاره بالأمن والأمان.

الوظيفة الثقافية: إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، في إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه إياه توريثاً متعمداً، ويكتسب الطفل لغته وعاداته، وعقيدته، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم. (همشري، 2013، ص ص328-329)

- **الحضانة ورياض الأطفال:**

تعتبر مرحلة الخمس سنوات الأولى دورا مهما في تشكيل الصورة النهائية لشخصية الطفل، فهي تساعد في تكوين الأساس الذي يبنى عليه جميع الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية وعقلية واجتماعية وخلقية، فيها يتم تشكيل شخصية الطفل. ومن هنا برز الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال في عمليتي التربية والتنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على المراقبة التي يعيشها الطفل خارج بيته وأسرته. اصبحت دور الحضانة ورياض الاطفال ضرورة ملحه وجدير بالذكر أن دور الحضانة ورياض الأطفال مكملة للبيت وامتداداً له ومهما للطفل في رعايته وتنشئته اجتماعياً، كما أنها أول مؤسسة استقبال للطفل التي يكون فيه جماعة من الرفاق والأصدقاء.

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل الصغير الغاية الرئيسة لبرامج دور الحضانة، حيث تسعى تلك المؤسسات على نحو أساسي إلى تحقيق النمو الانفعالي والوجداني للطفل، بالإضافة إلى نموه المتكامل في جميع جوانب شخصيته وتتبلور فلسفة دور الحضانة. (همشري، 2013، ص ص340-341)

ومن العوامل التي أدت الى تفعيل دور الروضة في مجال التنشئة الاجتماعية:

- كثرة وتعقد المشكلات الاقتصادية للأسرة أثر على قدرتها في القيام بدورها في تربية الاطفال، مما أدى الى خروج الأمهات للعمل وانشغال الآباء عن ابنائهم.
- المشكلات الاجتماعية والتفكك الأسري الذي وضع الروضة في موقف يحتم عليها أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تنمية الطفل تنمية شاملة لجميع جوانب النمو.

وظائف رياض الاطفال كبيئة تربوية:

- تهتم الروضة بتربية الطفل فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه الى حد ما لمناخ الاسرة، فيبدأ الطفل في اكتشاف ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين في بيئة الروضة بعيدا عن الأسرة.
- تقوم الروضة بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعرقل نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية.
- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لديه وتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها الطفل.
- توفير الرعاية والاهتمام الى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- مساعدة الطفل على النجاح في اداء ادواره الاجتماعية، حيث ان ما تغرسه الروضة من عادات وقيم ومهارات واتجاهات ومفاهيم في سلوك الطفل يساعد في تحقيق التكامل التربوي. (أبوزيد، 2023، الصفحات 23-24)

- **المدرسة:**

تقوم المدرسة بدور أساسي ومباشر ومقصود في عملية التنشئة الاجتماعية وتعد المؤسسة الثالثة بعد الأسرة والروضة، فهي تقوم بوظيفة التربية التي تعني مساعدة الفرد على النمو المتكامل جسمياً ومعرفياً واجتماعيا وانفعاليا كي يصبح أكثر قدرة على التكيف ومواجهة الحياة. (أبوزيد، 2023، ص ص23-24). تعمل المدرسة على احراز التقدم الذي يُحرزه كل طفل من معارف، وتطوره في القراءة والكتابة والحساب،

معرفة الجغرافيا والتاريخ، وتطور سلوكياته، واكتساب العادات والنظام والاجتهاد كما أنها تأمل في تحقيق كل ما هو أفضل للأبناء في النمو المتوازن. (Dewey, 1915, p. 3)

وظائف المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

- دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل صريح ومباشر في مناهج الدراسة.
- توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي الى تعليم الاساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية والادوار الاجتماعية.
- الثواب والعقاب التي تمارسها السلطة المدرسية في تعليم القيم والاتجاهات والمعايير والادوار الاجتماعية والعمل على استقلالية الطفل عن الاسرة.
- تقديم نماذج السلوك الاجتماعي السوي.
- قيام المدرس بدور اجتماعي دائم للتأثير في التلميذ.
- تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشكلاته الشخصية الاكاديمية والنفسية.
- تقديم خدمات الارشاد والتوجيه النفسي والمدرسي.
- تدريب الطفل على تبني اهداف تتفق مع المعايير الاجتماعية والسعي لتحقيقها.
- اكساب الطفل اللغة والاساليب اشباع الحاجات وفق المعايير الاجتماعية المقبولة.
- اكسابه قيما واتجاهات جديدة في سياق مواقف اجتماعية متنوعة تتطلب استجابة الآخرين له واستجابته لهم، الأمر الذي يمكنه من لعب كثير من الادوار الاجتماعية واكساب الكثير من المعايير التي تحكم السلوك. (أبوزيد، 2023، ص ص24-26)

جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يشترك أفرادها نفس الثقافة والمعايير وفي بعض العوامل البنيوية التي تتشكل منه أنساقهم الاجتماعية، وهي جماعة يتقارب أعضاؤها غالبا في السن. ولجماعة الرفاق نظام معياري أو سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بمختلف الأدوار، إلا أن تأثير الجماعة في أفرادها أكثر قوة وأعمق جذورا لاشتراكهم في نفس المفاهيم عامة، ولهم تأثير كبير على الأعضاء وبعضهم البعض في إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد داخل الأسرة أو في المدرسة أو أثناء تفاعله مع الآخرين. كما أنه كلما ازدادت درجة هذه العلاقة ازداد مدى تمسك الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة. (رياب، 2016، ص69)

أهمية جماعة الرفاق:

- تتيح للطفل ممارسة علاقات يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين من الرفاق مقارنة بالأسرة.
- تساعد الطفل على الاستقلالية عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة وتوفر له فرصة اكتساب مكانة خاصة به وتحقيق هوية متميزة، تمكنه من جعل نشاطان محور اهتمام أقرانه.
- تشكل مصدراً للمعلومات غير الرسمية عن الموضوعات التي لا تتناولها المؤسسات الأخرى.
- تساعد الطفل على اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة التي لا تهيئ مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى الفرصة لاكتسابها.
- تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين وحرية التعامل بين أعضائها.
- تعمل على المساعدة في تنمية مفهوم وقيمة الذات لدى الطفل، وغالباً ما يرى الأطفال ذواتهم من خلال أقرانهم وآرائهم، لذا نجدهم يستخدمون جماعة الأقران كمرآة لرؤية أنفسهم من خلالها.
- وعلى الرغم مما سبق يجب أن لا يتبادر إلى الذهن أن العلاقات بين الأقران هي علاقات إيجابية دائمة، فقد تنشأ بينهم علاقات سلبية أيضاً تؤدي إلى عكس ما كان متوقعاً، فتعمل على تأثير النمو الاجتماعي.

أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية:

- تنمية اتجاهات نفسية إيجابية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
- العمل على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- إتاحة الفرصة بعيداً عن رقابة الكبار وتحمل المسؤولية الاجتماعية. (همشري، 2013، ص ص 352-354)
- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية.
- تكوين معايير اجتماعية للسلوك.
- تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار اجتماعية معينة لتحقيق إشباع حاجات الانتماء والمكانة الاجتماعية.

المؤسسات الدينية (دور العبادة):

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والاجماع على تدعيمها.

أهمية المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية:

تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير التي تحكم السلوك بما يضمن للفرد سعادة افراد المجتمع والبشرية جميعا.
- امداد الفرد بإظهار سلوكي نابع من تعاليم دينية، وتنمية الضمير عند توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

وظائف دور العبادة التنشئة الاجتماعية:

- الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك السوي، طمعا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب.
- التكرار والاقناع والدعوة الى المشاركة الجماعية.
- الارشاد العملي وعرض النماذج السلوكية المثالية. (أبوزيد، 2023، ص30)
- تعزيز المبادئ الدينية والأخلاقية في شخصية الطفل.

المحاضرة الثالثة: الجماعات: بناؤها، تماسكها

أولا: الجماعات

تعريف الجماعة: تعرف الجماعة بأنها شخصان أو أكثر يتفاعلون ويؤثرون في بعضهم البعض. يُشير عالم النفس الاجتماعي جون تيرنر (1987)، إلى أن الجماعة تنظر إلى نفسها على أنها "نحن" على عكس "هم". تساعدنا المجموعات المختلفة على تلبية احتياجات بشرية مختلفة كالانتماء (الانتماء إلى الآخرين والتواصل معهم)، وتحقيق هوية اجتماعية واكتسابها. (Myers, 2010, p. 268)

تعريف دينامية الجماعة: هي العمليات والتغيرات التي تحدث داخل الجماعة، والتي تؤثر على أنماط الانتماء والتواصل والصراع والمطابقة واتخاذ القرارات والتأثير والقيادة وتشكيل القاعدة والسلطة. يؤكد المصطلح، كما استخدمه كورت لوين، على قوة القوى المتغيرة باستمرار التي تميز المجموعات الشخصية. (APA, 2018)

الشكل 01: يوضح التمثيل الأساسي لخط التأثير

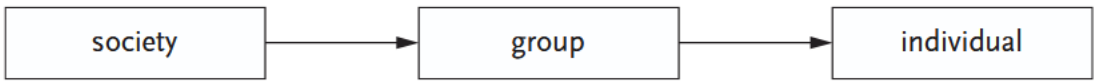

(Remmerswaal, 2015, p. 18)

خصائص الجماعة:

1. وحدة المعايير والقيم: التي توجه سلوك كل فرد من أفرادها في تفاعله مع الآخرين ومع البيئة. وظيفة القيم والمعايير:
   أ. تكون إطار مرجعي ينسب أفراد الجماعة سلوكهم إليه ويحدد توقعاتهم من سلوك زملائهم نحوهم.
   ب. تحدد القيم والمعايير مكانة الفرد في الجماعة بمقدار ما يدافع عنها ويتمسك بها ويتخذها أسلوب لحياته وموجهاً لسلوكهِ.
2. وحدة الهدف الذي تسعى الجماعة إلى تحقيقه: وهدفها هو إشباع حاجاتها (الأمن الغذائي، الأمن القومي).
3. الجماعة كيان دينامي في حالة تفاعل مستمر.
4. وجود نمط تفاعلي ثابت ومنظم له نتائجه بالنسبة إلى أعضاء الجماعة ويكون التفاعل إما صريح أو ضمني بالتوحد والارتباط.
5. وجود بناء للجماعة: الأدوار الاجتماعية والمراكز الاجتماعية.
6. وجود طريقة للاتصال: اللغة والرموز.

7. وجود قيم ومعايير وحاجات مشتركة: تؤدي إلى ضبط التفاعل بين أفراد الجماعة الواحدة من جهة وبين الجماعة الجماعات الأخرى من جهة ثانية.

أهمية الجماعة:

- اكتساب معايير السلوك: ففي إطار الجماعة يتعلم الفرد والمعايير والموجهات لسلوكه بما يسد حاجاته الاجتماعية والفردية.
- نمو التفكير واكتساب خبرة الجماعة مما يساعد الفرد على حل مشكلاته.
- اكتساب فلسفة خاصة بالحياة تجعل لوجود الفرد معنى ومبرر.
- اكتساب شعور القوة والاتحاد مع الجماعة مما يجعلك قادرا على المواجهة.
- إشباع حاجاتنا مثل الأمن الاطمئنان والانتماء.
- الشعور بالرضا في عملنا كأفراد مع الجماعة نتيجة إشباع حاجاتنا. (رفو، 2018، ص ص1-3)

أنماط الجماعات:

هناك أنواع عديدة ومختلفة من الجماعات، والتي يمكن تقسيمها تقريبًا إلى فئتين:

- جماعات تُلبي بشكل رئيسي احتياجاتنا الاجتماعية والعاطفية، مثل جماعات الأسرة والأصدقاء.
- جماعات تُلبي بشكل رئيسي اهتماماتنا واحتياجاتنا العقلانية، مثل جماعات الدراسة، وجماعات العمل. هذا التقسيم من منظور احتياجات الفرد.
- كما يمكننا التقسيم من منظور المجتمع ويسمى الجماعات الأولية وجماعات ثانوية. حيث وضع عالم الاجتماع تشارلز كولي هذا التمييز حيث قال إن الجماعات الأولية تتميز بشكل رئيسي بالعلاقات الشخصية والحميمة في المواقف المباشرة، بينما تتميز الجماعات الثانوية بشكل رئيسي بالعلاقات الهادئة وغير الشخصية والعقلانية والرسمية.

الشكل02: يوضح أنماط الجماعات وتفاعلاتها

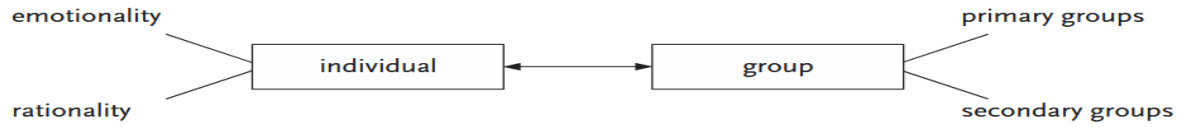

(Remmerswaal, 2015, pp. 29-30)

ثانيا: بناء الجماعة

تعريف بناء الجماعة: هو العملية المستمرة لاستخدام التفاعلات اليومية والأنشطة والتمارين والاستراتيجيات الرسمية الأخرى لتنظيم مجموعة من الموظفين في مجموعة تعاونية ومتماسكة. من خلال تعزيز الشعور

بالثقة المتبادلة والتعاون، يهدف بناء الجماعة إلى توحيد الموظفين في إطار الأهداف المشتركة. في المقابل، يمكن لبناء فريق فعال أن يدفع الإنتاجية والكفاءة ورضا الموظفين. لتعزيز التعاون . (indeed., 2024)

لبناء الجماعة يجب مراعاة معايير التنشئة الاجتماعية للتماثل الجيد داخل الجماعات، ففي تركيب الجماعات نستطيع أن نلمس تمايزا ملحوظا في الأدوار والمكانات وشبكة العلاقات. ففي الجماعات الصغيرة لديها مساواة نسبية بين الأعضاء وانهم يتصرفون بطريقة متماثلة، ولكن ليس شرطا أساسي. (النعيمي، 2016، ص206)

يتناول بناء الجماعة بشكل عام هذه المهارات والخصائص:

- **الاستماع النشط:** يشير الاستماع النشط إلى القدرة على الاستماع إلى الإشارات اللفظية وغير اللفظية لشخص آخر والاستجابة لها وتقديم ملاحظات مدروسة.
- **التواصل:** التفاعل ومشاركة الأفكار والاهتمام بملاحظات الآخرين.
- **حل المشكلات:** لإيجاد الحلول وتقييم وفهم الأخطاء أو الإخفاقات السابقة.
- **الثقة والموثوقية:** الشعور بالمشاركة والمسؤولية بين الأفراد والثقة.
- **النظرة الإيجابية:** الدافع والإثارة والدعم المتبادل كلها جوانب مكان العمل الإيجابية.
- **إدارة الصراع:** القدرة على التوسط وتسوية النزاعات مع الآخرين بشكل عادل.

مكونات لبناء الجماعة:

إن بناء جماعة قوية هو عملية مستمرة يجب عليك توجيهها باستمرار. فيما يلي ثلاث طرق فعالة:

- بناء الثقة والاحترام.
- الشفافية داخل الجماعة يعني أنه يمكن للجميع الاعتماد على بعضهم البعض لاتخاذ القرارات الصحيحة مع وضع احتياجات وأهداف الجماعة في الاعتبار. ويمكن لأعضاء الجماعة الذين يظهرون الاحترام من خلال الذكاء العاطفي والوعي الذاتي أن يعززوا بيئة عمل آمنة وداعمة. من أجل التعاون الناجح.
- تعزيز التواصل يمكن أن يساعد تعزيز التواصل بين أعضاء الجماعة على التواصل والنمو معًا. ويمكن أن يشمل ذلك مشاركة التعليقات البناءة. (indeed., 2024)

أسباب بناء الجماعات:

ينضم الناس إلى المجموعات للأسباب التالية:

- **الأمان:** تُخفف المجموعات من الشعور بعدم الأمان، فالتواجد مع الناس يمنح شعورًا بالراحة والحماية. ونتيجة لذلك، يشعر الناس بالقوة، ويكونون أقل عرضة للتهديدات.
- **المكانة الاجتماعية:** عندما يكون أعضاء في مجموعة ويُنظر إليها على أنها مهمة يجعل الفرد يشعر بالتقدير.
- **تقدير الذات:** تُعزز المجموعات الشعور بقيمة الذات وتُرسخ هوية اجتماعية إيجابية.
- **إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية:** تُلبي المجموعات الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للفرد، مثل الشعور بالانتماء، ومنح الاهتمام وتلقيه، والحب، والقوة.
- **تحقيق الأهداف:** تُساعد المجموعات في تحقيق الأهداف التي لا يُمكن تحقيقها بشكل فردي.
- **توفير المعرفة والمعلومات:** تُوفر عضوية المجموعة المعرفة والمعلومات، وبالتالي تُوسع آفاقنا.

شروط بناء الجماعة:

ومن أساسيات تكوين المجموعات التواصل والتفاعل بين الأفراد. يُسهّل هذا التفاعل الشروط التالية:

- **القرب والتشابه:** قدم علماء النفس تفسير لذلك وهو أن الناس يفضلون الاتساق ويحبون العلاقات المتناسقة. عندما يكون هناك تشابه، يكون هناك اتساق.
- **الدوافع والأهداف المشتركة:** عندما يكون لدى الناس دوافع أو أهداف مشتركة، فإنهم يجتمعون ويشكلون مجموعة قد تسهل تحقيق هدفهم. (ncert, 2025, pp. 123-125)

ثالثا: تماسك الجماعة:

تعريف تماسك الجماعة: عرف فيستنجر وآخرين التماسك على أنه ميدان القوى مستمدة من جاذبية الجماعة وأعضائها ومن الدرجة التي تشبع فيها حاجات وأهداف الفرد، والحصيلة المكافئة لقوى الجاذبية هي التي تنتج التماسك المسؤول عن استمرارية عضوية الجماعة والتمسك بها. (النعيمي، 2016، ص206)

التماسك هو الرباط الذي يربط أعضاء الجماعة بعضهم ببعض، وقد تعددت معاني التماسك فتضمنت ما يقرب من إحدى المعاني الآتية: الروح المعنوية الاتحاد والتنسيق بين جهود الأعضاء الاندماج في العمل الشعور بالانتماء والفهم المشترك للأدوار...الخ. (جابر و لوكيا، 2006، ص ص78-79)

يعتبر التماسك احدى أهم خصائص الجماعة الإيجابية، اذ يمكن أن تكون الجماعة مفككة أو سائبة أو منظمة تنظيما شكليا، في هذه الحالة تفقد الجماعة أبرز خصائصها. إن عملية التماسك التي تحافظ

على روح الجماعة وتضامنها ومعنوياتها تعمل على خلق نسيج متين بين أعضاءها وتمنحهم هوية موحدة وتعزز لديهم اتجاهات الدعم المتبادل والتماسك. (النعيمي، 2016، ص206)

العوامل التي تؤثر على تماسك الجماعة:

- **الاستمرار**: الجماعة التي لها مكان معين تكون في العادة أكثر استقرارا واستمرارا من غيرها، وتركيزها على الأهداف المشتركة، كذلك تبادل الاحترام بين أعضائها.
- **التصادم الخارجي:** وهو الذي تواجهه الجماعة يؤدي إلى التكتل والتماسك لدفع الأذى المقبل، وللتعاون أثره في تكوين الوحدة بين الأفراد إذا وقع عليهم اعتداء من مجموعة أخرى.
- **التقاليد:** تعتبر من العوامل التي تؤثر على تماسك الجماعة فلكل جماعة منتظمة خاصة وطقوس وعرف قائم وتتخذ هذه التقاليد أشكالا عديدة.
- **الشعور بالنجاح:** كشعور افراد الجماعة بأنهم حققوا هدف أو عمل ناجح، فالنجاح في الافتخار بانتمائه لجماعته ويعطيه إحساسا بالقوة.
- **المكانة:** كلما زادت مكانة الفرد داخل الجماعة كلما زادت القوة التي تدفعه إلى الانضمام إلى الجماعة وتحقيق نتائج إيجابية.

نتائج تماسك الجماعة:

يبرز لنا كل من "كارترايت" و"زاندر" نتائج الدراسات التي ألقت الضوء على نتائج تماسك الجماعة فيمايلي:

- **تبادل التأثير:** يكون هؤلاء الأعضاء أكثر استعداد للتأثير في غيرهم وأكثر تقبلا لآراء الغير.
- **الشعور بالأمن:** يزداد شعور أعضاء الجماعة المتماسكة بالأمن والاطمئنان في نشاطهم الجماعي.
- **تشابه القيم:** يزداد اهتمام مثل هؤلاء الأعضاء بأهداف الجماعة ويزداد تمسكهم بمعايير الجماعة وقيمها، كما يزداد ضغطهم على من ينحرفون عنها. (جابر و لوكيا، 2006، ص ص78-79)

المحاضرة الرابعة: الامتثالية والانحراف (المسايرة والمغايرة) للجماعات

المعايير الاجتماعية:

إن الاتجاهات التي يشترك فيها أفراد الجماعة والتي تيسر لهم سبل التفاعل والتواصل هي معايير اجتماعية. فلفظ المعيار الاجتماعي يعني الإطار المرجعي المشترك الثابت إلى حد كبير، سواء كان ذلك كماً أو نوعاً. والحاجة إلى التواصل بين أفراد الجماعة تدفعهم إلى تنمية المعايير المختلفة المشتركة التي تؤدي إلى الاتجاهات المشتركة أيضاً وتحافظ على الأفراد وقيمهم الثابتة والمشتركة للفرد والفصل بين السلوكات والتصرفات. (استيتيه وسرحان، 2011، ص ص146-147)

النظام المعياري:

يتكون النظام المعياري من خلال الثقافة والمعايير التي تحدد ما يجب على الأفراد عمله عندما يجدون أنفسهم في مواقف معينة، ومن الطبيعي أن مثل هذه المعايير أو الأفكار العامة مصدرها الواقع والتجارب السابقة وممارسة تجربة السلوك في الواقع. حيث نطلق على تلك النواحي التي يجب أن تتحقق في سلوك الأفراد اصطلاح والنظام كما أنها تنبثق من الجماعة أثناء احترامها لوظائفها أو محاولتها تحقيق أهدافها.

- تنتقل المعايير من جيل إلى جيل عن طريق التعلم وخاصة أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية في الأسرة.
- السلوك الممتثل للمعايير يتخذ طابعا ثابتا من خلال عمليات العقاب والثواب.
- تصبح المعايير جزءا من الشخصية بمرور الزمن وتعكس المعايير قيم المجتمع الأساسية.
- يمكن التعرف على المعايير وأهميتها في المجتمع من الحديث اليومي للناس وخاصة في اشاراتهم لما ينبغي أن يكون، ومن المواثيق الوطنية وما يرد فيها من أهداف أو قيم أو مبادى. (غيث، 1998، ص ص97-99)

الانحراف والامتثال (المسايرة والمغايرة):

تعريف المسايرة: عرف Kiesler & Kiesler المسايرة على أنها التغير الذي يحدث للسلوك أو المعتقدات نحو جماعة معينة كنتيجة لضغط الجماعة الحقيقي. هذا التصور للانصياع أو المسايرة يضع الافتراض المنطقي بين الفرد والجماعة. وغالباً ما يزول الصراع بمجرد حدوث انصياع أو مسايرة من جانب الفرد للجماعة لهدف احترام اتفاق الجماعة وتوافقها. (عبد الباقي، ب س، ص ص99-100)

تعريف المغايرة: تعرف المغايرة بعدم الامتثال لمعايير السلوك والنظام المعياري. فهي الانحراف لسلوكات الافراد بحيث يبتعدون عن المعايير أو القواعد، سواءً أكانت رسمية أم غير رسمية، والمقبولة في وحدة اجتماعية، وتكون العقوبات رسمية أو غير رسمية.

يقترح موغني (1991) أنه يمكن تعريف الانحراف بأنه تجاوز مُدرك اجتماعيًا للقواعد أو الأعراف السارية في نظام اجتماعي مُعين، إنه سلوك يُشكك في كل المعايير الاجتماعية وتماسك وحدة النظام. (Testé, 2003, pp. 1-2)

يقول جونسون إن الامتثال عبارة عن العمل والتصرف وفق معيارا أو معايير اجتماعية معينة. وضمن مجموعة من السلوكات المقبولة وفقا للمعايير الاجتماعية ولا يخالفها. لأن المعيار يعتبر جزءا من الدوافع التي توجه أعضاء الجماعة. إن السلوك الانحرافي ليس سلوكا عدوانيا على المعيار يحدث بطريقة عرضية، بمعنى أنه يعتبر جزءا من الدوافع التي يوجه إليها الفرد في وقت معين نتيجة لعوامل متعددة. (غيث، 1998، ص ص 97-99)

أسباب الامتثال (المسايرة):

- الامتثال هو امتثال للمعايير الاجتماعية ويتوقف على مايلى:
- التدريب الاجتماعي باعتباره شاملا لكل العمليات التي بفضلها تصبح المعايير الاجتماعية جزءا من الشخصية.
- العزل أو انحصار وهو أي ترتيب اجتماعي يؤدي الى خفض حدة الصراع المعياري ويؤدى الى الامتثال.
- التدرج ومعناه ترتيب المعايير الاجتماعية في نظام متسلسل يمكن أن يتيح للفرد فرصة الاختيار بناء على الموقف الذي يواجهه.
- الضبط الاجتماعي وظيفته أن يتيح للفرد تصور مقدما حول ماذا سيحدث لو أنه اعتدى على القاعدة أو المعيار. (غيث، 1998، ص99)

العلاقة بين الامتثال والانحراف (المسايرة والمغايرة):

- الطريقة الأولى لتصور هذه العلاقة هي تصورها على أنها ثنائية القطب أو أحادية البعد تمامًا. لذلك، يُعرّف الانحراف بأنه غياب المطابقة، والعكس صحيح .غالبًا ما تندرج المناهج النفسية الاجتماعية التي تركز على الجماعة ضمن هذا التصور، والذي يتوافق أيضًا مع وجهات النظر المنطقية.
- تميل هذه المناهج إلى تقسيم الأفراد إلى فئتين متعارضتين: المسايرون والمغايرون غالبًا ما تفترض ضمنيًا طابعًا متماثلًا لتثمين المسايرة ومعاقبة الانحراف لمعيار معين ويمكن أيضًا تصور العلاقة بين المطابقة والانحراف بطريقة أقل منهجية. (Testé, 2003, pp. 1-2)

محددات انحراف الفرد أو امتثاله:

بالنظر إلى أسباب عدم تقيد الفرد بالمعايير، نلاحظ أنه على الرغم من قوة المعايير التوجيهية والضابطة إلا أنها تضعف أمام قوة استقلالية الفرد ورفضه لمعيار الجماعة، لذلك فعلى الرغم من أنه يصعب تحديد جميع العوامل التي تتحكم في امتثال الفرد أو انحرافه إلا أنه يمكن أن نستنتج بعضا منها من خلال هذا العنصر، والتي يمكن أن نقترحها في المعادلة التالية:

الامتثال / الانحراف= قوة الجماعة x قوة المعيار x قوة استقلالية

حيث أن قوة الجماعة تتحدد من خلال حجمها ومدى جاذبيتها للعضو ووضوح أهدافها وتحديد أدوارها ومكافأتها وعقوباتها. أما قوة المعيار فتتحدد من خلال وضوحها ومرونتها وإشباعها لحاجات الأفراد ودرجة ضغوطها على الرافضين لها. وبخصوص الاستقلالية للفرد فتتحدد قوتها انطلاقا بمدى اقتناع الفرد والثبات على قناعته ومدى الخضوع للضغوط. إن تميز الفرد بضعف في استقلالية أرائه وقناعاته أو عدم الصمود أمام جزاءات الانحراف كان الامتثال للمعيار والجماعة التي حددت المعيار هو الأقوى ظهورا، كما تم توضيحها في المعادلة من الانحراف. (ابراهيمي و بلوم، 2018، ص135)

أنواع الانحراف:

الانحراف الفردي: بعض الانحراف يبدو على أنه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته.

الانحراف بسبب الموقف: يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة القوى الانفعالية العاملة في الموقف الخارجي للفرد أو الموقف، وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد الى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك. قد يكون الانحراف بسبب الموقف معين أو نتيجة للصراع الثقافي والذي يظهر في صور متعددة.

الانحراف المنظم: يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى. (غيث، 1998، ص ص100-102)

- **الأهداف من ممارسة السلوك المنحرف أو الممتثل:**

إن الفرد كفاعل يقوم بالفعل الاجتماعي لغرض معين في إطار سياق معين فأي سلوك يقوم به يكون وراؤه أهداف خفية، أي أنه من الضروري، معرفة هدف وقصد الفرد الفاعل ونيته عند قيامه بالسلوك. لذلك يجب البحث دائما عن أهداف السلوك الانحرافي. (ابراهيمي و بلوم، 2018، ص138)

المحاضرة الخامسة: الاتجاهات والمعتقدات

أولا: الاتجاهات

تعريف الاتجاه: الاتجاه هو حالة استعداد عقلية وعصبية، منظمة من خلال التجربة، تمارس تأثيرًا توجيهيًا أو ديناميكيًا على استجابة الفرد لجميع. (Allport, 1935, p. 1)

وفقًا لتوماس وزنانيكي، الاتجاهات هي عمليات ذهنية فردية تُحدد الاستجابات الفعلية والمحتملة لكل فرد في العالم الاجتماعي، ولأن الاتجاه موجه دائمًا نحو موضوع ما، فيمكن تعريفه بأنه "حالة ذهنية للفرد تجاه قيمة ما".

يقترح بارك وفقا المدرسة الفكرية، أربعة معايير للاتجاه:

- يجب أن يكون له توجه محدد في عالم الأشياء (أو القيم)، ويختلف في هذا الصدد عن ردود الفعل البسيطة والمشروطة.
- يجب ألا يكون سلوكًا آليًا وروتينيًا تماما.
- يتفاوت في شدته، فيكون أحيانًا مهيمنًا، وأحيانًا أخرى غير فعال نسبيًا.
- الخبرة. (Allport, 1935, pp. 1-13)

أنواع الاتجاهات:

هناك عدة أنواع منها يمكن مناقشتها تحت العناوين التالية:

- **الاتجاهات الضمنية والصريحة:** تتعلق هذه بكيفية تأثير الدوافع الداخلية والمحفزات الخارجية على أفعال الإنسان وتغيراته.
- **الاتجاهات الواعية واللاواعي:** يكثر وجود موقفين، أحدهما واعي والآخر لاواعي. هذا يعني أن الوعي يحتوي على مجموعة من المحتويات تختلف عن محتويات اللاوعي.
- **الانبساط والانطواء:** نجد بعض الأفراد من النوع المنفتح، بينما البعض الآخر من النوع الهادئ. تؤثر سمات الفروق الفردية هذه على اتجاهات الأفراد تجاه الأشياء أو الأحداث أو المواقف أو الظواهر.
- **الاتجاهات العقلانية وغير العقلانية:** هذا يُظهر أن الاتجاه في صورة أفعال يمكن تبريرها، وفي بعض الأحيان، قد لا يكون لها أي سبب مُبرر لذلك الفعل أو الموقف. ينقسم الاتجاه العقلاني إلى وظائف نفسية للتفكير والشعور، ولكل منها موقفها. ينقسم الاتجاه غير العقلاني إلى وظائف نفسية للإحساس والحدس. هناك إذن: موقف نمطي للتفكير والشعور والإحساس والحدس ويتعلق بحدث أو موقف معين.

- **الاتجاهات الفردية والاجتماعية:** تتعلق بالمعايير السلوكية المقبولة في مجتمع معين. قد لا يكون الاتجاه المقبول في مجتمع ما مقبولاً في مجتمع آخر. (Temitayio & Temitayo, 2023, pp. 64-66)

مكونات الاتجاه:

يقترح الباحثون أيضًا أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية تشكل اتجاهاتنا:

- ❖ **المكون العاطفي:** مختلف المشاعر والانفعالات المرتبطة بموضوع الاتجاه.
- ❖ **المكون السلوكي:** كيف تستجيب لشخص ما أو شيء يثير مجموعة من المشاعر والمعتقدات. يمكن أن يكون هذا ردًا لفظيًا أو جسديًا.
- ❖ **المكون المعرفي:** تصورك وأفكارك ومعتقداتك حول الموضوع.

تشكيل الاتجاه:

يمكن أن تؤثر عدة عوامل على كيفية وسبب تشكل المواقف، بما في ذلك:

- **الخبرة:** تتشكل الاتجاهات مباشرة نتيجة للتجربة الشخصية مع الناس والمواقف والأشياء.
- **التعلم الرصدي:** يتعلم الناس الاتجاه من خلال مراقبة الأشخاص من حولهم وتقليدهم.
- **العوامل الاجتماعية والثقافية:** الأدوار الاجتماعية والمعايير الثقافية يمكن أن يكون لها تأثير قوي على الاتجاه. تتضمن المعايير الثقافية قواعد المجتمع لما تعتبره السلوكيات مناسبة. كما يمكن أن تتشكل الاتجاه من خلال التجربة المباشرة والملاحظات والتعليم الرسمي وعمليات التكييف. (Cherry, 2024)

وظيفة الاتجاهات:

- إذا كانت الدافعية الأساسية للاتجاه هي المحافظة على بقاء الإنسان، يفترض Katz أن اتجاهاتنا لها أربع وظائف أساسية هي التوافق، الدفاع عن الأنا، التعبير القيمي، المعرفة. فالتوافق والأنا الدفاعي تخدم احتياجات عملية. فهي تمكننا من تنظيم وتوفيق سلوكنا لكي نحصل على الاستحسان ونتجنب العقاب. ووظائف التعبير القيمي والمعرفة في الجانب الآخر تشبع الاحتياجات العليا والتي تتعلق بتحقيق الذات. وفي تشكيل الطرق التي نتصور بها أنفسنا في علاقتنا بالعالم تحدد اتجاهاتنا نوعية المعلومات التي نبحث عنها. (عبد الباقي، ب س، ص95)

العوامل المؤثرة في قوة الاتجاه:

- الخبرة
- المواضيع الشخصية
- التوقع الخاطئ
- الشغف حول هذا الموضوع

النظريات المفسرة لتعديل الاتجاه:

نظرية التنافر المعرفي: في بعض الحالات، قد يغير الأشخاص مواقفهم لمواءمتها بشكل أفضل مع سلوكياتهم الحالية. التنافر المعرفي هو ظاهرة يعاني فيها الشخص من ضائقة نفسية بسبب المعتقدات والسلوكيات المتضاربة. لتقليل هذا التوتر، قد يغير الناس مواقفهم لمطابقة سلوكياتهم الفعلية أو تغيير سلوكهم ليكونوا أكثر تطابقًا مع معتقداتهم. (Cherry, 2024)

نظرية الإيحاء اللاشعوري: تقوم هذه النظرية على فكرة النشاط اللاشعوري عند الفرد وإمكانية استخدام هذا النشاط في تعديل الاتجاه وخاصة من حيث المكون الانفعالي، وما يحدث في هذه النظرية هو توجيه مجموعة من المثيرات (الهامشية) أي التي تدور من بعيد حول هدف التعديل المطلوب. وتتصف هذه المثيرات بإحداث درجة عالية من الانفعال عند الفرد ومن ثم يحدث تعديل في المكون الانفعالي للفرد بالدرجة الأولى ويلي ذلك إحداث التعديل المطلوب في الاتجاه النفسي للفرد.

نظرية القهر السلوكي: تقوم هذه النظرية على فكرة قهر سلوك الفرد وتعديله قسرا، بمعنى أن يتم التعديل أو لا في المكون السلوكي للاتجاه، وبالتالي يتم التعديل في الاتجاه ذاته.

النظرية الوظيفية: تقوم النظرية على تعديل مكونات الاتجاه النفسي الأربعة (معرفي، انفعالي، سلوكي، ادراكي)

تبدأ بتعديل المجال الادراكي الذي يقع فيه موضوع الاتجاه ومن ثم تتعدل مدركات الفرد نحو هذا الموضوع ويحدث ذلك بناءا على مبدأين: انتظام مجال الادراك/ تكامل المجال.

بعد ذلك يتم عرض موضوع الاتجاه بصورته الادراكية المعدلة على الفرد، فيستدخل المعارف الجديدة المناسبة للصيغة الادراكية الجديدة. مما يحدث درجة متناسبة من الانفعال. نتوقع بعد ذلك تعديل سلوك الفرد. (جابر و لوكيا، 2006، ص111)

ثانيا: المعتقدات

تعريف المعتقدات: تعرف على أنه كلما تعرّض المرء لموقف ما، زاد إعجابه به. فيتمسك به لدرجة الاقتناع التام. (Temitayio & Temitayo, 2023, pp. 64-66)

تتكون المعتقدات مما نقرأه، ونراه، ونسمعه، مما يخبرنا به آباؤنا، ويتحدث عنه أصدقاؤنا، وما تتحدث عنه المجلات، وما نشاهده على التلفاز، إلخ. أي أن هناك منظومة معتقدات متكاملة نعيشها في أي وقت، مجتمعة تُشكل نظرتنا للعالم تنتشر هذه المعتقدات على نطاق واسع في جميع مجالات حياتنا. (Gaur, Sangal, & Bagaria, 2009, p. 3)

من خلال ما سبق نستنتج أن المعتقدات هي ما يحمله الفرد عن ذاته وعن المجتمع ومختلف العادات والقيم التي ترسخت منذ الطفولة في شخصية الفرد، ففي الغالبة تكون غير مرنة ومطلقة ومعممة يحملها الأفراد ويستخدمونها لفهم العالم والخارجي ترشدنا في اتخاذ قرارات والاستجابة للمواقف. كما أنه لا يمكن ملاحظتها مباشرة.

مصادر المعتقدات:

- الأدلة والتجارب: تشكيل منطقي وعقلاني للاعتقاد بناءً على الأدلة التي تثبت السببية.
- الدين.
- التقاليد والعادات والقيم: العائلية والمجتمعية.
- السلطة والقانون.
- الجماعات: يمكن تشكيل المعتقدات من خلال الأشخاص أو المجموعات.

أنواع المعتقدات:

- **المعتقدات الإيجابية أو السلبية:** يمكن النظر إلى المعتقدات على أنها تمكين (إيجابي) أو مقيدة (سلبية). يُعتقد أن المعتقدات السلبية محدودة وغالبًا ما تعيق المرء في الحياة. كما أن المعتقدات، السلبية، ليست صحيحة دائمًا وهذا يمكن أن يؤدي بالشخص إلى اتخاذ قرارات سيئة بناءً على معتقدات غير دقيقة. تظهر الأبحاث أن الأشخاص الذين لديهم معتقدات سلبية غير دقيقة عن أنفسهم يمكن أن تظهر عليهم أعراض القلق والاكتئاب.
- **المعتقدات التمكينية الإيجابية:** هي تلك التي تكون متفائلة وتظهر كفاءة ذاتية جيدة أو الاعتقاد في نفسك أنه يمكنك تحقيق شيء ما.

تشكيل المعتقدات:

تعتمد على أربع مجالات عامة:

- **واقع:** المكون الأساسي للمعتقد.
- **طبيعة بشرية:** هم الأفراد الذين يعيشون في مجتمع معين ويتفاعلون مع أفراده وفقا للنظم الاجتماعية ويتميزون بخصائص معينة وفقا للمنطقة التي ينتمون اليها.
- **القيم:** يتصرف الناس على أساس المبادئ والقيم الاجتماعية. وتشكل المعتقدات في مجال القيم التي توجه الأهداف التي نسعى إليها في الحياة. نحن نجسد قناعاتنا الأساسية حول "الحياة الجيدة" في الدوافع والخيارات التي تدفعنا نحو أهداف الحياة.
- **الحقيقة:** تتضمن فئة الحقيقة معتقداتنا حول طبيعة المعرفة وحدودها. نحن نحمل قناعات، وأحيانًا عميقة، بأن معتقداتنا صحيحة. ولكن هناك مسألة أخرى لتبرير معتقداتنا بعقلانية إما لأنفسنا أو للآخرين. (Leffel, 2025)

تعديل المعتقدات:

بمجرد تحديد المعتقدات، رغم أنه ليس من السهل دائمًا تحديد المعتقدات الأساسية. قد يتطلب الأمر قدرًا كبيرًا من الاستبطان. سيساعد تعديل هذه المعتقدات على إعادة صياغتها في تمكين المعتقدات. إعادة صياغة المعتقدات ليست مهمة بسيطة لأن المعتقدات السلبية غالباً ما تكون متجذرة بعمق. قد تكون الحاجة إلى العلاج النفسي ضرورية للمعتقدات المتأصلة بعمق. (physiopedia)

المحاضرة السادسة: القيم الاجتماعية

تعريف القيم الاجتماعية:

إن الفهم الكامل للقيم الإنسانية يمنحنا طريقًا محددًا لتحقيق تطلعاتنا وإلى السعادة، وكل ما يبدو مواتيا لسعادتنا يصبح ذا قيمة بالنسبة لنا.

تُشكل القيم أساس جميع أفكارنا وسلوكياتنا وأفعالنا بمجرد أن نعرف ما هي القيم بالنسبة لنا، تصبح هذه القيم أساسًا ومرساة لأفعالنا. نحن نعلم أن ما نفعله صحيح وسيؤدي إلى تحقيق تطلعاتنا الأساسية. هكذا تصبح القيم مصدر سعادتنا ونجاحنا وتحقيقنا.

فبدون إطار قيمي مناسب، لن نتمكن من تحديد ما إذا كان الإجراء المختار مرغوبًا فيه أم لا، صحيحًا أم خاطئًا. فلذلك ثمة حاجة ماسة لفهم صحيح لمجال القيم. وتربية القيم هي المدخل الضروري لتلبية هذه الحاجة. كما تساعدنا القيم على تحديد ما هو صواب أو خطأ، جيد أو سيئ. وتشمل القيم أهدافاً مبنية ثقافياً، تُقدَّم كأشياء مشروعة لتحقيقها لمجموعة متنوعة من الأفراد في المجتمع. وتمنح هذه الأهداف درجات متفاوتة من الأهمية بناءًا على أهميتها للمثل العليا الأكثر عزة في ثقافة معينة. (Gaur, Sangal, & Bagaria, 2009, pp. 3-4)

تعرف أيضا القيم التي نحملها على أنها إرشادات سلوكية عامة. إنهم يخبروننا بما نعتقد أنه صواب أو خطأ. ما هو مهم، سواء بالنسبة لنا أو للمجتمع ككل. وبالتالي، فإن القيمة هي الاعتقاد (صحيح أو خاطئ) حول الطريقة التي يجب أن يكون عليها شيء ما. كما أن كل قيمة يحملها الأفراد لديها عدد من الأفكار المرتبطة تسمى المعايير. (Charlotte, 2024)

تاريخية القيم الاجتماعية:

لم يكن لدخول القيم في علم النفس الاجتماعي من قبيل الصدفة حيث ازدهرت دراسة التحيز خلال أربعينيات القرن الماضي مع تفشي الفاشية في أوروبا؛ وأن الخمسينيات، عصر عدم التسامح مع الآراء المختلفة. في الستينيات شهدت ازديادًا في الاهتمام بالعدوان مع أعمال الشغب وارتفاع معدلات الجريمة؛ وأن الحركة النسوية في السبعينيات ساهمت في تحفيز موجة من الأبحاث حول النوع الاجتماعي والتمييز الجنسي؛ وفي الثمانينيات شهدت تجددًا في الاهتمام بالجوانب النفسية لسباق التسلح؛ والتسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين اتسمتا باهتمام متزايد بكيفية استجابة الناس للتنوع في الثقافة والعرق والتوجه الجنسي. يعكس علم النفس الاجتماعي التاريخ الاجتماعي للقيم المختلفة ليس فقط عبر الزمن، بل أيضًا عبر الثقافات. (Myers, 2010, pp. 10-11)

خصائص القيم الاجتماعية:

- القيم هي مسألة تصديق جازم ومعيارية.
- تميل إلى أن تكون مجردة.

- القيم تشمل الأفكار والعواطف والمشاعر العامة التي يشاركها الناس.
- القيم دائمة نسبياً.
- القيم تجلب التماسك للمجتمع.
- القيم مدفوعة بالرفاهية العامة.
- القيم لها تسلسل هرمي للنظام.

أنواع القيم:

إن للقيم تسلسل الهرمي مثل العمل والإنتاج والصدق أكثر أهمية من غيرها في الحياة الاجتماعية. يمكننا دائمًا التحدث عن الهيكل الهرمي للقيم حيث يقف وراء نجاح الفرد ليس قيمة واحدة أو قيمتين، بل مجموعة من القيم. تتخذ القيم شكلًا هرميًا في عالمنا المعرفي. يمكن تصنيف القيم بطرق عديدة مثل محتواها (القيم الجمالية والعلمية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية) والاتساع (القيم المجتمعية والوطنية والعالمية) والعملية (أنماط التبادل) والقيم الحديثة والتقليدية.

- **القيم الاجتماعية:** هي معايير مشتركة بين غالبية أفراد المجتمع بالمعنى الأمثل، وجميعها تقودهم إلى مجتمع أفضل، تُنظّم القيم المجتمعية الحياة اليومية ومن هذه القيم الصدق والمثابرة والمساعدة والتواضع.

إن القيم المجتمعية والقيم الوطنية لا تتعارضان، بل على العكس، فهما مبنيتان على بعضهما البعض. أي لا يمكن لأي قيمة مجتمعية أن تتعارض مع النظام الدستوري الذي تُحدده القيم الوطنية.

- **القيم العالمية:** القيم العالمية هي القيم المشتركة بين جميع المجتمعات. كما تختلف القيم التقليدية من مجتمع لآخر وتتغير عبر الزمن، تُضفي العولمة أبعادًا جديدة على المجتمعات الحديثة لا تختلف جوهريًا عن القيم التقليدية. إن نظرة المجتمعات إلى الفضيلة والأخلاق، والثقة والمحسوبية، والإخلاص والخيانة، والسرية والخصوصية، والحب والتسامح، والاحترام والخوف، إما تتغير أو تتدهور تحت تأثيرات العولمة، كما أنها تؤثر على القيم المجتمعية. (Türkkahraman, 2014)
- **القيم الأخلاقية:** هي المعتقدات حول السلوك الصحيح والخاطئ. وعادة ما تقوم على الدين أو الثقافة أو الفلسفة. كثير من الناس لديهم قيم أخلاقية مختلفة. بعض القيم الأخلاقية المشتركة تشمل الصدق واحترام الآخرين والوالدين والصدق والولاء. ويعاقب المجتمع على انتهاك هذه القيم.

- **القيم العقلانية:** تقوم على العقل أو المنطق. وهي علمية وموضوعية، ويمكن قياسها. غالبًا ما تتعلق بالاحتياجات الأساسية مثل الحاجة إلى الغذاء والمأوى والسلامة. بعض القيم العقلانية المشتركة وتشمل الصحة والمعرفة والكفاءة.
- **القيم الفردية:** تؤكد على أهمية الفرد، فهم يقدرون الاستقلال والاعتماد على الذات والإنجاز الشخصي. وبالتالي، تشمل الحرية والخصوصية والمنافسة. ويعتقد العلماء أن أصول هذه القيم الفردية تعكس الالتزام بالعقل، مع العلاقات الاجتماعية المنظمة من حيث المبادئ والقواعد والقوانين.
- **القيم المهيمنة:** هي القيم السائدة التي تحد من العقوبات الاجتماعية ولا يخالفها الفرد في المجتمع. وقد تختلف من مجتمع إلى آخر ويحترمها الناس، فإنها عادة ما تبقى مستقرة مع مرور الوقت داخل ثقافة معينة مثل الأسرة ونظام التعليم والدين. تساعد القيم المهيمنة على تحديد ما يعتبر سلوكًا طبيعيًا أو مقبولًا في المجتمع. كما أنها توفر شعورا بالنظام والاستقرار، مما يمكن أن يساعد في الحد من الصراع الاجتماعي.
- **القيم المتغيرة:** هي القيم التي يمكن للأفراد اختيار اتباعها بينما يكونوا جزءًا من الثقافة أو المجتمع.
- **القيم الجمالية:** تعتمد القيم الجمالية على أفكار حول ما هو جميل أو قبيح. بعض القيم الجمالية المشتركة تشمل التماثل والتوازن والدقة. ومع ذلك، يمكن أن تتغير بمرور الوقت.
- **القيمة الطرفية والفعالة:** القيم النهائية هي تلك التي تتعلق بنقطة النهاية أو الهدف من حياة الشخص، مثل الحرية والسعادة والسلام الداخلي.
- **القيم الأساسية:** هي تلك التي تتعلق بالوسائل التي يحقق بها الشخص أهدافه، مثل الصدق والعمل الجاد والانضباط الذاتي فكلا النوعين مهمان في تشكيل سلوك الشخص، إن القيم الأساسية عادة ما تكون أكثر أهمية في التنبؤ بالإجراءات اليومية وذلك لأن القيم الأساسية تمثل الخطوات المحددة التي يجب على الشخص اتخاذها لتحقيق أهدافه.

وظائف القيم الاجتماعية:

- توفر القيم الاستقرار في تفاعلات الأفراد. وتعطيهم إحساسا بالهوية والانتماء، وتساهم في الحفاظ على النظام الاجتماعي، لأنهما مشتركان.
- تعمل القيم أيضًا كمعايير يحكم الناس على أساسها ملاءمة سلوكهم وسلوك الآخرين.
- قد تساعد هذه القيمة في إضفاء الشرعية على أنشطة مثل المنافسة والعدوانية، والتي تعتبر ضرورية للنجاح.

- تساعد القيم على إحداث تعديلات بين مجموعات مختلفة. مثل استخدام قيمة الحرية لتبرير التغييرات في القواعد التي تحكم التفاعلات بين الناس، (Charlotte, 2024)
- تُستخدم القيم كوسيلة للحكم على السلوك.
- تُشجع الناس على التركيز على الأشياء الثقافية المفيدة والمهمة.
- تلعب دورًا كدليل لتبني الأدوار الاجتماعية وتحقيقها.
- تعمل كأدوات للسيطرة الاجتماعية وضبط النفس.
- توفر التضامن. (Türkkahraman, 2014)

المحاضرة السابعة: التصورات الاجتماعية

تعريف التصورات الاجتماعية: عرف موسكوفيتشي التصورات الاجتماعية على أنها وقائع ملموسة الخاصة بالفرد تدور وتتقاطع وتتبلور دون توقف. فنحن نتعامل بها في حياتنا اليومية وفي علاقاتنا الاجتماعية، وفي تصرفاتنا ومبادئنا، وأفكارنا لكنها تظل مختفية تظهر من خلال هذه الرموز.

التصورات الاجتماعية تشمل نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع، ومظاهر وأبعاد الوسط الاجتماعي والتي تسمح ليس فقط باستقرار وتوازن إطار حياة الأفراد والجماعات بل تشكل أيضا وسيلة لتوحيد المواقف وبناء الاستجابات أي أنها طريقة للتفكير وتفسير واقعنا اليومي، حيث أن التصورات هي التي توجه سلوكنا وتبني استجاباتنا في المواقف المختلفة.

يعتبر موسكوفيشي التصورات الاجتماعية همزة وصل بين الفرد والمجتمع، وإن كان لكل مجتمع نظامه الخاص به وله العادات والتقاليد الخاصة به. كما أنها تشير إلى شكل من المعرفة الخاصة، والمعرفة الاجتماعية. حيث تكتسي صفة اجتماعية لأنها مهيأة وموضوعة على سيرورات التغير والتفاعل الاجتماعي. (بن شوفي، 2017، ص56)

بنية التصورات الاجتماعية:

يؤكد أبريك على أن التصور الاجتماعي مكون من جهازين مكملين لبعضهما، أولهما مركزي النواة المركزية والثاني محيطي الجهاز المحيطي.

- **النواة المركزية الجهاز المركزي:** ينتظم كل تصور حول نواة مركزية، فهي العنصر الرئيسي الذي يحدد دلالته وتنظيمه في الوقت نفسه، وذلك لأنها الأكثر استقرارا وديمومة لارتباطها بالمعايير والقيم والذاكرة، وذلك بالرغم من تطور وتحرك الإطار الذي توجد به حيث يؤدي غيابها إلى تدمير التصور وإعطائه دلالة مغايرة تماما. يرى أبريك أن تحليل النواة المركزية والعناصر المكونة لها، خطوة ضرورية للكشف عن اندماج الشخص في الواقع الذي يعيش فيه، غير أن معرفة محتوى التصور لا تكفي للتعرف عليه وتحديده، فتنظيم هذا المحتوى هو الأهم، حيث يؤكد بأنه بالرغم من تشارك تصورين في محتوى واحد فإنه يمكن أن يكونا مختلفين، وذلك إذا اختلف تنظيم محتواهما بسبب اختلاف مركزية بعض العناصر.
- **العناصر المحيطية الجهاز المحيطي:** تمثل العناصر المحيطية الجزء الأكبر من حيث الكم، وتقوم بدور الواجهة بين الجهاز المركزي والوضعيات الملموسة، كما تساعد على أن يكون اختلاف جماعة ما قابلة للتعايش والنمو.

الجدول 01 يوضح خصائص الجهاز المركزي والجهاز المحيطي في التصور

الجهاز المركزي	الجهاز المحيطي

– مرتبط بالذاكرة الجماعية وتاريخ الجماعة	– يسمح بإدماج التجارب والتواريخ الفردية
– اتفاقي: يحدد تجانس الجماعة	– يتحمل عدم تجانس الجماعة
– مستقر، متماسك وصلب	– مرن يتحمل التناقضات
– مقاوم للتغيير	– متطور
– قليل الحساسية للإطار المباشر	– حساس للإطار المباشر

(بوطاجين و بومدين، 2014، ص179–182)

شروط بناء التصورات الاجتماعية:

بالنسبة لموسكوفيتشي يجب توفر ثلاث شروط لظهور التصورات وهي:

- **نشر المعلومة:** الأسباب مرتبطة بتعقد الموضوع الاجتماعي وأيضا بسبب الحواجز الاجتماعية والثقافية للأفراد فلا يستطيعون الوصول إلى المعلومات الضرورية لمعرفة الموضوع.
- **التركيز في بؤرة:** تتعلق بالوضعية الخاصة التي تكون عليها الجماعة الاجتماعية اتجاه الموضوع المتصور موضوع الدراسة وهو الشيء الذي سوف يعيق الأفراد في الحصول على نظرة شمولية (كلية) للموضوع.
- **ضغط الاستدلال:** ضرورة شعور الأفراد بتطور في السلوكيات والخطابات المتناسقة حول الموضوع الذي لا يعرفونه جيدا.

من هذا المنطلق فإن الموضوع الاجتماعي هو موضوع غير معروف بالنسبة لنا (نشر) والذي نهتم به بدرجات مختلفة (بؤرة) ومن خلاله نأخذ موقف (ضغط الاستدلال). (بن شوفي، 2017، ص58)

وظائف التصورات الاجتماعية:

إن للتصورات دوراً مهماً في تحديد سلوكيات الأفراد وكذلك ممارساتهم، ويمكننا القول في هذا السياق إن التصور عبارة عن دليل للأفعال فهو يوجه علاقاتنا الاجتماعية. ولهذا اعتبره البعض كنظام تشفير لرموز الواقع، بحيث يقوم باستدخالها وتخزينها. كما تتيح التصورات الاجتماعية الربط بين المنتوج المعرفي واللغوي والتنظيم الدال للواقع، حيث يتعلق الأمر بالطريقة التي يصبح بها الواقع مفهوماً ووظيفياً وعلمياً. وقد تم تحديد وظائف التصورات الاجتماعية في خمسة وظائف أساسية، وهي كالآتي:

- **الوظيفة المعرفية:** تسمح بفهم الواقع ومعرفة نشاط الحس المشترك، فهي تمكن الفاعلين الاجتماعيين من اكتساب المعارف وإدماجها في إطار قابل للاستيعاب والفهم بالنسبة لهم، والذي يكون ملائم مع السير المعرفي والقيم التي يلتزمون بها.
- **وظيفة الهوية:** تساهم في الانتماء الاجتماعي للأفراد كما تسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعة، وعلى مساعدة الأفراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي، فهي تعبر عن الاشتراك في الأفكار العامة واللغة اللذان يعتبران دعم للروابط الاجتماعية، كما تسمح هذه الوظيفة بالاحتفاظ على خصوصية الجماعة.
- **وظيفة تفسير وبناء الواقع:** تسمح بشرح وفهم الواقع من خلال تنظيم المعارف العامة حول المواضيع المتصورة والتي غالباً ما تكون معارف بسيطة، فهي تلك المواضيع التي نصادفها في حياتنا اليومية وهنا يتم الرجوع إلى القيم والمعايير السائدة في المجتمع، فمن خلال هذه الوظيفة يتمكن الفرد من السيطرة على المحيط الاجتماعي للفرد. إن إدراج الموضوع الجديد داخل الإطار التفكيري المسبق يمر ببعض التعديلات على مستوى العناصر المكونة له لتقارب مع التصنيفات الموجودة سابقاً، مما يسهل فهم الموضوع، إذاً التصورات الاجتماعية تعمل على تفسير وإعادة بناء وتنظيم الواقع بطريقة ملائمة للمرجعية الثقافية والإيديولوجية.
- **وظيفة التوجيه:** تعمل التصورات على توجيه السلوكيات والتصرفات، وهذا في حد ذاته يحمل وظيفة اجتماعية فهي تساعد الأفراد على التواصل في محيطهم وكذا ممارسة نشاطاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعمل التصورات الاجتماعية على تحديد ما هو مسموح وما هو ممنوع في مجتمع ما وفي زمن ما.
- **وظيفة التبرير:** يسمح بالتبرير البعدي لتلك المواقف والسلوكيات داخل جماعة الانتماء. إن تبرير السلوكيات التي وصلت إلى درجة القناعات يعمل على محافظة المواقف الاجتماعية للجماعة، فيظهر دور جديد للتصورات وهو دعم أو حفاظ وكذا تقوية الوضعية الاجتماعية لتلك الجماعة. كما أن للتصور وظيفة إبقاء أو تبرير التباين الاجتماعي، والذي يهدف إلى تميز والحفاظ على البعد الاجتماعي بين مختلف الجماعات. (بن شوفي، 2017، ص ص59-60)

المحاضرة الثامنة: المراكز والأدوار الاجتماعية

أولا: المراكز الاجتماعية:

تعريف المركز الاجتماعي: يشير المركز الاجتماعي إلى الوضع الذي يشغله الشخص أو جماعة من الأشخاص داخل جماعتهم. (العقبي، 2012، ص ص66-68)

يشير إلى مكانة الفرد داخل المجتمع نتيجة للدور والسلوك الذي يمارسه وكلمة المركز تحيل إلى بنية مادية تضم بداخلها مؤسسة أو تنظيم أو المكانة الاجتماعية. (علي محمد، 2021، ص207)

إن مصطلح المركز والمكانة الاجتماعيين غير متطابقين، فبينما تشير المكانة الاجتماعية إلى موقع الفرد على مستوى النسق أو المجتمع ككل، فالمكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز اجتماعية يشغلها الفرد في المجتمع، وتتحدد هذه المكانة بناء على هذه المراكز والتي تخضع للمعايير والقيم الاجتماعية.

المركز الاجتماعي هو الوضع الذي يشتغله الفرد داخل الجماعة، ويترتب على المركز مجموعة من الحقوق والالتزامات. كما ينظر إليه من جانب الآخر على أنه موضع اجتماعي.

أنواع المراكز الاجتماعية:

ميز العلامة رالف لينتون بين نوعين من المراكز وهما:

- المراكز الموروثة أو المنسوبة: يرثها الفرد من والديه.
- المراكز المكتسبة أو المنجزة: اقترنت بالتقدير الاجتماعي لمختلف الأدوار. (العقبي، 2012، ص ص66-68)

ثانيا: الدور والمكانة الاجتماعية:

تعريف الأدوار الاجتماعية: اصطلاحاً: ارتبط بالأساس بمهمة أو وظيفة يقوم بها الفرد كدور الممثل على المسرح، وبالتالي أخذ الدور معني بالوظيفة أو الصلاحيات.

عرف رالف لينتون الأدوار بصفتها أنظمة الزامية معيارية يفترض من الفاعلين الذين يقومون بها والخضوع لها، وحقوق مرتبطة بهذه الالتزامات. وبالتالي فالدور عندما يقترن بكلمة الاجتماعي يصبح هو الفعل الفردي أو الجماعي الذي تتخلله علاقة تفاعلية مع الآخر. هذا التعريف الاصطلاحي الأساس النظري الذي بني عليه بارسونز نموذج التنظيم المعياري للسلوك الاجتماعي، فعرف بارسونز الدور بأنه كل ما يقوم

به الفرد في علاقته مع الآخر أو جماعة في علاقتها مع أخرى أو تنظيم في علاقته وآليات اشتغال مكوناته مع الافراد والتنظيمات الاجتماعية الأخرى.

إذن فالمركز هو نمط من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي. ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه.

المكانة الاجتماعية:

تعريف المكانة الاجتماعية: اصطلاحاً: هي السمعة الاحترام، الهيبة، التقدير، التي يتمتع بها الفرد.

يعرفها إحسان الحسن بقوله إن المكانة هي السمعة التي يتمتع بها الفرد والتي تعتمد على المركز الاجتماعي الذي يحتله في البناء الطبقي للمجتمع. وأنها درجة الاحترام والتقدير التي يحظى بها الفرد. وعليه فكل السمات والصفات السابقة للمكانة بدورها تعتمد على الكثير من المتغيرات كسلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية وسماته الشخصية وعلى المركز الاجتماعي الذي يحتله الفرد ضمن النسق الاجتماعي، وتعتمد على تمثل المجتمع لذلك المركز بالأساس من خلال محددات بنياته الاجتماعية والثقافية.

تعرف أيضاً بأنها المكان أو الحيز والمركز الذي يشغله الفرد على سلم التراتبيات الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي والذي يعتمد على مجموعة الادوار التي يؤديها في المجتمع.

العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية:

يمكننا أن نستخلص الخصائص العلائقية بين كلا من الدور والمكانة الاجتماعية للفرد فثمة علاقة بين المنطلقين أوردها ديفد دريسلر مفادها إن الفرد الذي يشكل موقعاً اجتماعياً يكون مطالباً بأن يتصرف حسب ما تملي عليه توقعات موقعه فيقوم بدور اجتماعي يعكس فيه توقعات موقعة. ومن خلال ما سبق فهناك علاقات بين الدور والمكانة الاجتماعية للفرد نوجزها بالتالي:

- يعتبر الدور أحد المكونات التي يتكون منها المجتمع تتغير مكوناته وسلوكه تبعا للتغيرات الاجتماعية في المجتمع وتغير المراكز الاجتماعية.
- كل دور إيجابي أو سلبي اجتماعيا يحمل في طياته مكانة اجتماعية مقبولة أو مرفوضة اجتماعياً، فيما ليس كل من يملك مكانة اجتماعية دور اجتماعي.
- الدور والمكانة يتحركان في مسار دائري وليس في مستقيم، لذلك يستطيع الفرد أن يبني من أدواره مكانة، ومن مكانته أدوار.

- يمكن للفرد أن يشغل أكثر من دور، وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته ومكانته الاجتماعية ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية، بينما المكانة لا يمكن تجزئتها فهي كلية وغير قابلة للتجزئة. لأنها بالأساس، حقوق، والحقوق لا تتجزأ فإما أن تكون أو لا تكون.
- يحيلنا الدور على مجموعة الواجبات على الفرد تجاه المجتمع، فيما المكانة تحيلنا إلى مجموعة الحقوق الممنوحة للفرد شاغل الدور.
- الأدوار الاجتماعي تتباين وفقا لتغير مركز الفرد في الجماعة. حيث أن الفرد قد يكون قائد في جماعة ما وتابعاً في جماعة أخرى.

شكل 03: يوضح الدور والمكانة الاجتماعية بحسب هرم ماسلو:

(علي محمد، 2021، ص ص207-224)

أنماط الأدوار الاجتماعية:

هناك ثلاثة أنماط من الأدوار فالدور أما أن يكون موروث أو مكتسب أو مفروض. فالدور الموروث عادة ما ينبثق من توريث الأسرة أدوار اجتماعية عبر التنشئة الاجتماعية، وتوريث الجماعة الاجتماعية فابن النجار نجار، أو أن تكون موروثة لخصائص طبيعية كدور الأم في الأسرة كونها أنثى. بينما يكون الدور مكتسب من قبيل الأدوار البيروقراطية في التنظيمات وتكون عادة مبنية على مهارات. وأخيرا أدوار مفروضة وهي أدوار تفرض على الفرد القيام بها وتكون ضمن كلا النوعين السابقين ولكن بنوع من الجبرية.

أنماط المكانة الاجتماعية:

أنماط من المكانة الاجتماعية على النحو التالي:

- **مكانة طبيعية:** وهي مكانة لخصائص طبيعية من قبيل الجنس والنوع والعمر، فالأب مكانته كونه أب، والجد له مكانته... إلخ.
- **مكانة مكتسبة ذاتياً:** وهي مكانة يكتسبها الفرد على مدار حياته من خلال ما بذلة من جهد من قبيل حصوله على المؤهلات العلمية والتمكين والتدريب، وقد تكون مكتسبة نتيجة لخصائص سيكولوجية كالشخصية الكاريزمية، ومن المؤهلات والتمكين الذاتي.
- **مكانة مورثة:** وتكون بالغالب مكانة موروثة والنسب والحالة الاقتصادية ... إلخ.
- **مكانة مفروضة:** وهي مكانة تفرضها أو تخلعها البنيات الاجتماعية على الفرد الذي يشغل مركز اجتماعي ضمنها من قبيل التنظيم البيروقراطي والسياسي. (علي محمد، 2021، ص ص224-225)

كل من أنماط الدور والمكانة السابقة الذكر تتداخل مع بعضها البعض في دور واحد ومكانة واحدة.

المحاضرة التاسعة: الاتصال ونظريات الاتصال

أولا: الاتصال

تعريف الاتصال: هو اساس الحياة الاجتماعية، هذا ما اكده هوغ فقد مر زمن كانت الاتصالات فيه مقتصرة على الايماءات والتعبير اللفظي، ومع تعاقب العصور تزود البشر بلغات وبوسائل اتصال تسمح لهم بتسريع انتقال المراسيل.

إن عصرنا هو عصر الاتصال سواء كان اتصالاً مباشراً كلامياً عبر اللغة أو اتصالاً عبر وسيط وهو وسيلة الاتصال الجماعية السمعية البصرية، خاصة وأن مجتمعاتنا تتنوع فيها الميزات والمعلومات التي تنتشر بسرعة وبواسطة أدوات دقيقة بدءاً من التلفاز وصولاً الى الاقمار الصناعية وشبكات الانترنت.

نموذج نظرية "شانون" الذي اقترحه ويحتوي على خمسة عناصر أو مكونات:

- مصدر الاعلام الذي ينتج الرسالة.
- المرسل الذي يحول هذه الرسالة إلى إشارات.
- القناة المستخدمة لنقل الاشارة أو مكان النقل.
- اللاقط الذي يعيد بناء الرسالة / المكان المقصود.
- المرسل إليه والغاية من الرسالة.

الاتصال في علم النفس: وهو يعني ظاهرة الاتصال بين الأشخاص، وهي في علم النفس وضعية تقابل عيادية للقاء بين الشخصين تقترب من الوضعية بين المعالج النفسي والمتعالج.

الاتصال في علم النفس الاجتماعي:

خلال عملية الاتصال والتواصل بين الافراد الذين يتعامل معهم خاصة في التواصل. يمكن الاعتماد تقنيتي المقابلة والملاحظة المعمول بهما في ميادين علم النفس الاجتماعي، خاصة وأن الأولى هي تقنية مشتركة تطبق في مهن. وتقوم على المقابلة تظهر خلالها التفاعلات الشفاهية بين شخصين في علاقة مباشرة مع هدف موضوع منذ البدء.

ان المقابلة هي اتصال مباشر نحتاج إليه للدخول في علاقة مع الآخر مركزين على أهمية اللقاء والمقابلة والملاحظة الجسدية وما تحمله نبرة الصوت من دلالات وأهمية هذه التقنية هي في فسح المجال

أمام الآخر في التوسع والدخول في التفاصيل التي يريدها لتسهيل التعبير عنده وليس لإعاقته. (طبارة، 2000، ص ص11-18)

وظائف الاتصال:

- الاشباع النفسي والاجتماعي.
- التعليم والتثقيف.
- التسلية والترفيه.
- اكتساب مهارات جديدة.
- الحصول على معلومات جديدة. (اسماعيل، 2003، ص ص87-91)

معيقات الاتصال:

هناك عقبات كثيرة تعيق الاتصال من المستحسن وعيها لضبط التبادل والتواصل مع الآخرين وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام:

- **معيقات دلالية:** تخص الالتباس في الكلام وتضارب معاني اللفظ وعدم الفهم أو عدم المعرفة والمغايرة الثقافية من العوامل التي يمكن أن تتشابك لتجعل التبادل بين شخصين أمراً صعباً.
- **معيقات فردية:** لها علاقة بمستوى الفرد وطبيعة الرؤية نفسها وفي قدرته الادراكية، وربما كان هناك انتقائية ما، فنحن ندرك ما تحتاج إلى إدراكه أو ما تتوقع ادراكه حيث يتأثر بعوامل مثل العمر والتربية والثقافة والجماعة التي ينتمي اليها الفرد وسوء التأويل وحالة الحضور النفسي التي قد تؤثر في مجرى الاتصال مثلاً، إذا ما شعر شخص بانفعال عميق يصعب عليه الاستماع إلى الآخر بصفته محاوراً وقد يضيف إلى رسالته المزيد من الاعوجاج.
- **المعيقات المؤسسية.** (طبارة، 2000، ص ص11-18)

ثانيا: نظريات الاتصال

نماذج لبعض نظريات تأثير وسائل الاتصال:

1. نظريات التأثير المباشر:

نظرية الحقنة تحت الجلد: نظرية الحقنة تحت الجلد أو القذيفة السحرية: ظهرت هذه النظرية خلال الحرب العالمية الأولى على يد هارولد لازويل، وتفترض النظرية أن لوسائل الإعلام تأثير مباشر وقوى مثل تأثير الحقنة التي تأخذ تحت الجلد، وأهم الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية.

- أن وسائل الإعلام تقدم رسائلها إلى الأعضاء في المجتمع الجماهيري الذين يدركون تلك الرسائل بشكل متقارب.
- أن هذه الرسائل تقدم مؤثرات أو منبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الفرد.

2. نظريات التأثير الانتقائي:

نظرية الاختلافات الفردية: تعتمد هذه النظرية على ما توصل إليه علماء النفس من أن الأفراد يختلفون بشكل كبير في البناء النفسي، وعلى ذلك فالأفراد من المفترض أن يستجيبون بشكل مختلف للمثير المنبه.

نظرية الفئات الاجتماعية: تقوم نظرية الفروق الفردية على الاختلافات بين الأفراد، في حين تقوم نظرية الفئات الاجتماعية على الاختلافات بين الجماعات والتي ظهرت في علم الاجتماع وأفكار دوركايم الخاصة بتقسيم العمل. وتخلص هذه النظرية إلى أن أفراد الفئة الاجتماعية الواحدة من المتوقع أن يختاروا نفس المضمون الاتصالي تقريباً، وأنهم سوف يستجيبون بدرجة متشابهة إلى حد ما. وركزت هذه النظرية على تقسيمات الجمهور على أسس ديموغرافية، بالإضافة الى الجوانب النفسية.

أدت البحوث التي أجريت في إطار هذه النظرية إلى ظهور نظرية أخرى مكملة لها، وهي نظرية العلاقات الاجتماعية والتي تؤكد على تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل الفئة الاجتماعية الواحدة، فجمهور وسائل الإعلام رغم الفروق الفردية، والفروق الاجتماعية، ليس أفراد منعزلين.

3. نظريات التأثير غير المباشر:

تعتمد نظريات التأثير المباشر، والتأثير الانتقائي على خصائص الجمهور والفئات الاجتماعية والعلاقة بينها. في حين تركز نظريات التأثير غير المباشر على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، ومدى اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، وتركز كذلك على العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والمجتمع.

تميل النظريات التي تتساءل عن التأثيرات العامة والفورية لوسائل الاتصال الجماهيرية إلى أن تقوم على أساس ثلاث صور مثالية هي: البناء الوظيفي، والخلاف، والمنظورات التطورية أو الاجتماعية، وهذه الصيغ غير مقصورة على دراسة وسائل الاتصال الجماهيرية، فهي تستخدم على نطاق واسع.

1.3 نظرية الاستخدامات والإشباعات: يطلق عليها البعض نموذج، والبعض الآخر مدخل، ويطلق عليها آخرون منظور. ويشعر بعض النقاد أن أسلوب المنافع والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاته، وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي ... كما يرون أن البحث باستخدام منظور المنافع والإشباع لم يولد حتى الآن سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبرر بها الناس انتقاءهم

واهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي، أو قوائم من الإشباعات يقول الناس أنهم يحصلون عليها من اهتمامهم بالإعلام.

2.3 نظرية النموذج: تدخل هذه النظرية في إطار نظريات التعلم الاجتماعي والتي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة، والتي تتم نتيجة لعملية التعلم التي تحدث في إطار بيئة اجتماعية محددة. وتركز نظرية النموذج على تعرض الفرد وتأثره بنماذج السلوك التي تقدمها وسائل الإعلام، مما يدفعه لتبني بعض هذه النماذج. وتعرف هذه النظرية أيضاً باسم نظرية باندورا وتعالج نظرية باندورا عدداً من القضايا الرئيسية:

- تفسير اكتساب الاستجابات الجديدة كنتيجة لملاحظة شخص آخر.
- توضيح قدرة الإنسان التي تتوسط بين ملاحظة نموذج الاستجابات وما يعقب ذلك من قبل الملاحظ.

3.3 نظرية الغرس الثقافي: تعود هذه النظرية إلى أفكار أ. مولس وتعد طرحا متميزا حول العلاقة بين وسائل الاتصال والمجتمع، يقصد بها النظرية التي تركز على العلاقة ما بين وسائل الاتصال والمجتمع، حيث يتم استخدام وسائل الاتصال بهدف تحويل الثقافات، وهو ما يطلق عليه بالفسيفساء الثقافية والتي تركز على نقل الثقافة من العلماء، الأدباء والمبدعون الذين يمتلكون الأفكار الابداعية والتي تنتقل مباشرة إلى جماعات لا متناهية، وبالتالي لا بُدّ من التركيز على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الثقافة الحديثة.

4.3 نظرية تحديد الأولويات: الفكرة الأساسية في هذه النظرية، أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية أو الصحافة بشكل عام، أي التي تتضمن الصحف والإذاعة والتليفزيون الموضوعات أثناء حملة انتخابية، وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار. والمفترض أن هناك علاقة إيجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات اهتمامات الجمهور. فمدى اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلاً ومضموناً تتوقع الصحيفة أن تكون تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته، وهكذا بالنسبة لباقي وسائل الإعلام.

5.3 نظرية الاعتماد المتبادل: من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية مباشرة وأحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي تستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل

بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضاً ما تعلمناه من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال.

6.3 نظرية الفجوة المعرفية: تقوم هذه النظرية على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وأثر التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية في زيادة أو خلق هذا التباين. وقد بدأ تعريف الفجوة المعرفية من خلال الفرض الذي وضعه تيتسنيور وزملاؤه ويرون فيه أنه مع تزايد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال، تحدث الفجوة في المعلومات بين الفئات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأعلى، والتي تميل إلى اكتساب المعلومات أكثر، وبين الفئات ذات المستوى الأقل. وهكذا تصنف النظرية أفراد المجتمع إلى مستويات اجتماعية اقتصادية بناء على مستوى تعليم الفرد. (اسماعيل، 2003، ص ص246-284)

المحاضرة العاشرة: الرأي والرأي العام

تعريف الرأي العام: المفهوم اللغوي لكلمتي: الرأي – العام

يتكون مصطلح الرأي العام من كلمتين هما: الرأي العام، وكلمة الرأي لغة كما جاء في المعجم الوسيط تعني: الاعتقاد والعقل والتدبر والنظر والتأمل. وتشير بعض المعاجم العربية إلى أن الرأي والعقل ينبعان من دائرة واحدة والعلاقة بينهما وثيقة بحيث يكاد مفهوم الرأي يكون هو العقل. أما كلمة العام في اللغة فتعني الشامل، وعكسه الخاص.

والمعنى الاصطلاحي للكلمتين هو كلمة رأي تعنى الاعتقاد أو الاقتناع بوجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها وإمكانية تحقيقها، إلا أن هذا الاعتقاد أو الاقتناع لا يصل في صحته أو إمكانيات تحقيقه إلى مرتبة الحقيقة أو اليقين، أما كلمة عام فتعني حسب هربرت بلومر جماعة من عامة الشعب، وتشير هذه الكلمة إلى قاسم مشترك بين أعضاء الجماعة لموضوع يثير اهتمامهم أو إلى موقف مشترك بينهم أو نسبة مؤثرة منهم. (الدبيسي، 2011، ص ص 25-27)

يعرف الرأي العام بأنه مجموع الآراء الفردية، كما يُقاس في استطلاعات الرأي. وأيضا أنه رأي الأغلبية حول موضوع ما، أو الإجماع المجتمعي العام حول قضية ما. السمة المميزة للرأي العام هي وجود عدم يقين بين عامة الناس بشأن الإجماع حول القضية. كون القضية محل نقاش. (Howe & Krosnick, 2017, pp. 104-111)

عرف غارف الرأي العام بأنه "اتفاق أغلبية أو أغلبية مواطني الدولة على الأحكام التي توصل إليها كل فرد نتيجة تفكيره الخاص أو معرفته العملية بمسألة معينة". (Childs, 1940, p. 37)

الفرق بين الرأي العام والرأي الخاص والرأي الشخصي:

الجدول 02 يوضح الفرق بين الرأي العام والرأي الخاص والرأي الشخصي

الرأي العام	الرأي الخاص	الرأي الشخصي
موقف عقلي وجداني	ظاهرة نفسية	وجهة نظر شخصية
رأي علني لمجموعة من الناس	رأي شخص لا يبوح به لأحد ويحتفظ به لنفسه	رأي شخص يصرح به علنا
يتصل اتصالا وثيقاً بالجماعة وقضاياها	يتصل بقضايا معينة ذات أهمية القطاعات بعينها	يتصل بقضايا معينة ذات أهمية القطاعات بعينها

ثابت نسبيا	يتحول إلى رأي شخصي عندما يجهر به صاحبه ويتحول إلى مظهر من مظاهر الرأي العام في الانتخابات	يمكن أن يفضي الى بلورة رأي عام

(الدبيسي، 2011، ص51)

خصائص وسمات الرأي العام:

الرأي العام ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل أي سلوك اجتماعي ظاهر ويستند الرأي العام في تكوينه ليس فقط على القوى الفكرية والعقلية للفرد بل تدعم تكوينه الجوانب العاطفية لدى الفرد أيضا، لذلك نجده يتأرجح بين العمق والسطحية، الثبات والتغلب، التماثل والاختلاف الخ..

- إن الرأي العام ظاهرة معنوية ولا تحيط به أدوات المعرفة الحسية المباشرة.
- إن الرأي العام يكتسب أهميته من تأثيره على صانعي القرار في المجتمع وتتأثر عملية تكوين الرأي العام بعمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية السائدة.
- يتأثر الرأي العام بالأحداث أكثر من تأثره بالكلمات مالم تترجم إلى أفعال كلما ازدادت درجة التعليم والوعي والادراك لأبعاد القضية أو الموضوع محل النقاش كلما زادت قوة الرأي العام وصعب الخداع.
- يتقرر الرأي العام على أساس المصالح الذاتية ولا يبقى منفعلا مدة طويلة إلا إذا أحس الناس أن مصالحهم الذاتية في خطر.
- يحتفظ الرأي العام بالآراء والقدرة على تكوينها فيما يتعلق بالأهداف وليس بالأساليب الضرورية لبلوغ هذه الأهداف.
- لا يتوقع الرأي العام سلفا الأحداث المستقبلية بل يكون دوره هو رد فعل تجاه أحداث وقعت بالفعل.
- يصبح الرأي العام في الأوقات الحرجة أكثر حساسيه بالنسبة لكفاءة وقدرة قادته وأكثر استعداد للاعتماد عليهم في تحمل المسؤولية.
- الرأي العام تزداد قوته إذا اكتسب رأي الأغلبية. (الدليمي، 2015، ص ص225-227)

مصادر الرأي العام:

- ثقافة الأفراد ومستوى تعليمهم.
- الدين ومنظومة القيم والمعايير الاجتماعية.

- التنشئة الاجتماعية.
- الأحداث الدولية والإقليمية والمحلية.
- وسائل الإعلام.
- الزعامة / القيادة.
- المناقشات العامة.
- الشائعات.
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة.

مراحل تكوين الرأي العام:

- نشأة المشكلة أو الموضوع.
- إدراك المشكلة حيث يتم التعرف على أبعادها.
- مناقشة المشكلة لمعرفة جوانبها والعوامل المؤثرة فيها.
- بروز اقتراحات لكل المشكلة.
- اختلاف الآراء بسبب اختلاف وجهات النظر.
- الاتفاق الجماعي لحل وسط حيث يترجم الرأي العام. (جابر ولوكيا، 2006، ص ص137-139)

العوامل المؤثرة في الرأي العام:

- **العوامل البيئية:** تلعب العوامل البيئية دورا حاسما في تطوير الآراء والمواقف. الأكثر انتشارًا هو تأثير البيئة الاجتماعية(العائلة أو الأصدقاء أو الحي أو مكان العمل أو المجتمع الديني أو المدرسة). عادة ما يكيف الناس مواقفهم للتوافق مع تلك الأكثر انتشارًا في المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها.
- **وسائل الإعلام:** الصحف والأخبار والمواقع والوسائط والإذاعة والتلفزيون والمدونات هي مهمة في تأكيد المواقف والآراء التي تم تأسيسها بالفعل. كما يمكن لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تأكيد المواقف الكامنة و"تفعيلها"، مما يدفع الناس إلى اتخاذ إجراءات. تلعب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، بدرجات متفاوتة، دورًا مهمًا آخر من خلال السماح للأفراد

بمعرفة ما يفكر فيه الآخرون، تتيح وسائط الإعلام للرأي العام أن يشمل أعدادا كبيرة من الأفراد والمناطق الجغرافية الواسعة.

- **الجمعيات والمنظمات:** تقوم الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الدينية والنقابات العمالية بتشكيل ونشر الرأي العام حول القضايا العامة. تكون هذه المجموعات معنية بالقضايا السياسية أو الاقتصادية أو الأيديولوجية، ويعمل معظمها من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وكذلك عن طريق الكلام الشفهي. تستفيد بعض مجموعات المصالح الأكبر أو الأكثر ثراءً في جميع أنحاء العالم من الإعلانات والعلاقات العامة.
- **القادة:** يلعب قادة الرأي دورًا رئيسيًا في تحديد القضايا الشعبية والتأثير على الآراء الفردية المتعلقة بها. يمكن للقادة السياسيين على وجه الخصوص تحويل مشكلة غير معروفة نسبيًا إلى قضية وطنية إذا قرروا لفت الانتباه إليها في وسائل الإعلام.
- **التأثيرات النفسية والاجتماعية:** نظرًا لأن التركيب النفسي والظروف الشخصية والتأثيرات الخارجية تلعب جميعها دورًا في تكوين آراء كل شخص، فمن الصعب التنبؤ بكيفية تشكيل الرأي العام حول قضية ما. وينطبق الشيء نفسه على التغيرات في الرأي العام. (Davison, 2025)

أثر الرأي العام في سلوك الفرد والجماعة:

- يتأثر سلوك القادة والسياسيين باتجاهات الرأي العام خاصة في المجتمعات الديمقراطية.
- يحدد الرأي العام المعالم الكبرى للاتجاهات السياسية والاجتماعية والحكم داخل الدول وخارجها.
- يساعد الرأي العام على حشد وتوجيه الجماعة نحو هدف معين يمثل قوة تنبه المجتمع إلى المواضيع الهامة والخطرة.
- يساعد في عملية التخطيط الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والسياسي.
- يدعم السلوك الجماعي السوي ومقاومة السلوك الجماعي المنحرف.
- يرفع أو يخفض مكانة شخص أو هيئة أو نظام.
- يساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد والجماعات إزاء المشكلات العامة. (جابر ولوكيا، 2006، ص ص137-139)

المحاضرة الحادية عشر: الدعاية والاشاعة

أولا: الدعاية

تعريف الدعاية: هي نشاط إعلامي تقوم به الدولة أو أية هيئة أو منظمة اجتماعية أو سياسية بهدف التحكم بعقول الناس ومشاعرهم وحملهم على دعم سياسة الجهة التي تقوم بالعمل الدعائي، ومن ثم تأييدها والاستجابة لما تطرحه من أفكار ومواقف وما تتطلبه من تغيير لأنماط السلوك أو تثبيتها.

كما أنها فن التأثير والممارسة والسيطرة والإلحاح والتغيير والترغيب أو الضمان القبول وجهات النظر أو الآراء أو الأعمال أو السلوك. (رضا وعمار، 2013، ص199)

إذن فالدعاية هي أسلوب فني يهدف الى التأثير والاقناع لأجل الموضوع المراد طرحه أمام المجتمع وأفراده لهدف اقناعهم به.

أنواع الدعاية:

للدعاية أنواع أو ألوان منها: الدعاية البيضاء. الدعاية السوداء. والدعاية الرمادية.

- **الدعاية البيضاء:** هي الدعاية المكشوفة غير المستورة. وهي عبارة عن النشاط العلني من أجل هدف معين. يكون ذلك في الصحف والاذاعة ووسائل الاتصال بالجماهير.
- **الدعاية السوداء:** هي الدعاية المستورة. وتقوم عادة على نشاط المخابرات السرية. ولا تكشف مطلقا عن مصادرها الحقيقية. ولكنها تنمو وتتوالد بطرق سرية. وذلك في داخل أرض العدو أو على مقربة منها. وللدعاية السوداء وسائل اعلام أخرى كثيرة عدا الإذاعة السرية منها وسيلة الصحف السرية والنشرات أو المطبوعات السرية.
- **الدعاية الرمادية:** هي الدعاية التي لا تخشى من أن يقف الناس على مصادرها الحقيقية، ولكنها تختفي وراء هدف من الأهداف ومن الأمثلة عليها اذاعات أوربا الحرة، وهي عبارة عن شبكة من المحطات الاذاعية تتولاها (اللجنة الأهلية لأوروبا الحرة باسم الاذاعة الموجهة).(حمزة، 1984، ص ص131-132)

مبادئ الدعاية الناجحة:

من أجل أن تكون الدعاية فاعلة وناجحة يعتمد خبراء الدعاية بعض المبادئ الأساسية في هذا المجال. وهذه المبادئ مستمدة من الدراسة المعمقة للأفراد والجماعات الذين تستهدفهم الدعاية، وكذلك من الخبرة المكتسبة. ومن المبادئ الأساسية لدينا:

- إن الدعاية الناجحة هي التي توجه إلى الأشخاص لا إلى الموضوعات. لأن الموضوعات تستدعي المناقشة وإعمال العقل، بينما الدعاية الموجهة إلى الأشخاص تستهدف أخلاقهم وسلوكهم. وهذه تحرك المشاعر والعواطف أكثر مما تتطلب إعمال العقل والتفكير.
- يجب إخفاء الدعاية وتمويهها حتى لا تبدو واضحة على أنها دعاية وإلا تعرضت للفشل.
- يجب أن تستند الدعاية إلى المعلومات ذات القيمة وإلى المعرفة الدقيقة بمجريات الأمور، ويجب أن تنسق تماماً مع الاتجاهات السياسية والثقافية والوطنية للدول والشعب الذي توجه الدعاية إليه.
- معرفة لغة البلاد الخاصة بالدعاية، وهو شرط أولي للمستمعين أو المشاهدين.
- إن الدعاية الناجحة هي التي توجه إلى القضايا الراهنة كالبطالة، والفساد، والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يكون الحديث عنها متميزاً بالصدق والموضوعية والواقعية.

خطوات الدعاية الناجحة:

- المعرفة بنفسية الجماعة التي تستهدفها الدعاية في علم النفس الاجتماعي والفردي، أمر ضروري لمعرفة الخطوات التي يمكن تنفيذها لتحقيق دعاية ناجحة. إن نفسية الجماهير متقلبة غير عقلانية مزاجية وانفعالية. بل لابد من إدراك الحالة النفسية لكل جمهور تبعاً للمكان والزمان والمناسبات والظروف والضغوط والأحداث.
- عامل الخلق والإبداع بحيث تبتعد الدعاية عن تكرار العمل والروتيني، سواء على صعيد الأسلوب أو اللغة أو التوقيت.
- التحريف وهو أن يعمد مسؤول إلى نقل تصريح أو خبر منسوب إلى شخص أو دولة مع تعمد التحريف البسيط مما قد يؤدي إلى نتائج خطيرة على صعيد ردة فعل جمهور أو شعب. (رضا وعمار، 2013، ص ص202-203)

يمكننا كذلك الاعتماد على بعض النقاط الأساسية التي تجعل من الدعاية ناجحة مثل:

- التكرار لأن عامل التكرار يجب أن يستخدم بطريقة منظمة، وإن تكرار بعض العبارات والأقوال القصيرة والمعبرة والمترافقة مع أحداث مهمة يعطي نتائج جيدة في مجال الدعاية.
- عامل الدين من الممكن أن يكون للدين دور كبير في النشاط الدعائي، فالاستشهاد بحديث نبوي أو آية كريمة، يجعل الناس مبررين سلوكهم بأنه استجابة المواقف شرعية وإيمانية صادقة، ويجعلهم يشعرون بالرضا والاقتناع التام بهذا الأمر.

آلية التأثير للدعاية الناجحة:

إن الدعاية الناجحة تعمل على مخاطبة العواطف والمشاعر دون أن تهمل الجانب العقلي، وتسعى الدعاية إلى استغلال ملكتي العقل والعاطفة. لكن دور العقل يأتي في المرتبة الثانية في مجال الدعاية. فهدف الدعاية هو إحداث التغيير السريع والفوري في مواقف وسلوك الجماعات المستهدفة. وهذا يقتضي اللجوء إلى المثيرات النفسية أكثر من اللجوء إلى القضايا التي تستدعي المناقشة وإعمال الفكر والتأني قبل اتخاذ المواقف تعمل الدعاية باستخدام الحيل المتداخلة من خلال تغييب المنطق، دون أن يشير إلى ذلك بصورة مباشرة، فتغلب لغة الشعور والعواطف على لغة العقل ومنطقه. ومع ذلك فمن الصعب الاعتماد على أسلوب وحيد للدعاية ذلك أنها نشاط مراوغ لا بد من أن يتكيف مع حالة كل فئة مستهدفة على حدى. (رضا وعمار، 2013، ص ص200-201)

الدعاية ودورها في الحرب النفسية:

إن ترويج معلومات وآراء وهي إحدى أسلحة الحرب النفسية الفتاكة التي فرضت نفسها في الحرب الحديثة للتأثير في عقول البشر، مما حفز الدول على التفنن في كيفية استخدامها لتحقيق أعظم فائدة منها، ولا يقتصر استخدام الدعاية على وقت الحرب فقط، بل يشمل وقت السلم أيضاً.

إن الإنسانية قد استعانت منذ القدم بكثير من الوسائل التي تندرج اليوم فيما نسميه بحرب الدعاية، وقد تطورت هذه الوسائل حتى بلغت في قرننا الحالي ذروة ما يمكن أن تكون عليه ولم تعد الدعاية تقتصر على المقاتلين في المعركة، فالدعاية التكتيكية تستهدف هدفاً مباشراً، وهي سلاح يتعاون مع سائر الأسلحة الأخرى، كإلقاء المنشورات بالمدافع، واستخدام مكبرات الصوت، وإشاعة الأخبار السيئة. (هني، 2014، ص169)

ثانيا: الاشاعة

تعريف الإشاعة: يعرفها كل من جوردن ألبورت وليوبوستمان في كتابهما "سيكولوجية الشائعات" بأنها اصطلاح يطلق على رأي موضوع معين مطروح لكي يؤمن به من يسمعه، وهي تنتقل عادة من شخص إلى آخر عن طريق الكلمة الشفهية دون أن يتطلب ذلك مستوى من البرهان أو الدليل كما يمكن أن تعرف بأنها رواية منتشرة بين الناس دون أن يكونوا متأكدين من صحتها. ويعرفها كامل محمد عويضة بأنها ضغط اجتماعي مجهول المصدر يحيطه الغموض ويثير الاهتمام.

الفرق بين الإشاعة والدعاية: الدعاية منظمة لإقناع الرأي العام عن طريق الإشاعة. الإشاعة وسيلة من وسائل الدعاية لكنهما يختلفان فالدعاية تكون مباشرة.

أنواع الإشاعة:

إن الإشاعة تتنوع حسب دوافعها وأهدافها النفسية والاجتماعية. وأهم أنواعها:

- **إشاعة فردية:** الغرض منها استعراض الراوي لقدراته في معرفة الحقائق أو الأسرار فيصبح مصدر تقدير واهتمام ولو لزمن قصير.
- **الإشاعة الاجتماعية:** وهي التسلية الجماعية على سبيل الفكاهة لملء الفراغ الذي يعيشون فيه الأفراد ويكون ذلك على حساب الآخرين بدون توقع المخاطر.
- **الإشاعة الاقتصادية:** ذات دوافع تجارية لإشهار بضاعة أو حل سلعة محل أخرى.
- **إشاعة ذات الحاجة:** لكسب التأييد العاطفي ويقوم بها استعدادا لتصديق أي قول أو خبر.
- **إشاعة الخوف الجماعي:** تكون أثناء الحروب والأزمات، لنشر الحقد والكراهية ويكون مصدرها الأعداء والعملاء.
- **اشاعة رفع الروح المعنوية:** وتسمى بالإشاعة البيضاء وتستخدم لرفع المعنويات للمجتمع في حالات الكرب والأزمات.

الخصائص السيكولوجية لمن يطلق الإشاعة:

- ضعف شعور الفرد لانتمائه إلى الجماعة الناتج عن تأثره بجماعة أخرى.
- الإحساس الدائم بالاضطهاد.
- صعوبة تكيف الفرد مع المحيط الخارجي.
- الإدراك الخاطئ للمواقف.
- الطموح الزائد للفرد.

الآثار السيئة للشائعة:

للشائعة آثار مدمرة وسيئة في الحياة النفسية والاجتماعية وأهم هذه الآثار:

- إن الشائعة السيئة خبيثة كيفما كانت فإن كانت صادقة فهدفها نشر الحقد والبغضاء والكراهية إلى جانب ما يصيبها من تشويه يبعدها عن الصدق، وإن كانت كاذبة فإن آثارها تكون أخطر.
- تسبب القلق الفردي والاجتماعي، وخاصة على صاحبها.
- تفقد الثقة بالآخرين ولو كانوا أقرب الناس وأخلص الأصدقاء، كونها مجهولة المصدر مما يجعلها تنشر عدم الثقة بين الآخرين. (جابر ولوكيا، 2006، ص ص141-148)

- الإشاعة ركن أساسي في الحرب النفسية، فهي وسيلة فعالة لإحداث البلبلة في الحرب وهي مفتاح تغيير الاتجاهات وزعزعة أمن الحكم وهز الإيمان بالوطن والوحدة والثبات.
- ترويج الإشاعة وحبكها وتوقيتها يحتاج إلى الدقة في الصنع والصياغة مما يؤثر على الأفراد.
- أن تكون بشكل خبر أو رواية مختصرة وملائمة لتفكير المواطن العادي لتتمكن من تحوير فكره.
- يجب بث الإشاعة في ظرف الغموض والالتباس، فالغموض يولد الشك، ويؤثر في الرأي العام، ويستحسن أن يكون الناس في حالة من التوجس والخوف من حدوث شيء ما.
- إن تأثيرها في نفوس المستمعين وقبولهم إياها فيتوقف على مقدار وعيهم ودرجة استعدادهم النفسي.
- ويستهدف من بث الإشاعات تحطيم معنويات الشعب بإثارة موجة الرعب والخوف في نفوس السكان لأجل التصديع. (هني، 2014، ص173)

المحاضرة الثانية عشر: الأمراض الاجتماعية والنظريات المفسرة لها وطرق علاجها

أولا: الأمراض الاجتماعية

تعريف المرض الاجتماعي:

أولى علماء النفس وعلماء الاجتماع أهمية كبيرة لدراسة الأمراض الاجتماعية وهي ظاهرة تعد من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع، ولأهميتها تم دراستها في علم النفس الاجتماعي، لأن المرض الاجتماعي سلوك سالب مخرب هدام يهدد أمن الفرد والمجتمع.

يبحث علم النفس الاجتماعي في الطرق التي يمكن أن تساعدنا على فهم أسباب أمراض عصرنا هذه وتطورها وعلاجها، ويؤكد علم النفس الاجتماعي أن السلوك المرتبط ببداية المرض وتطوره يتأثر بعوامل اجتماعية نفسية كالقلق.

يصف العامة المرض الاجتماعي بأنه سلوك منحرف ينافي الأخلاق ويفسره علماء الأعصاب والفسيولوجيا والوراثة على أنه اضطرابات عصبية تكوينية ترجع إلى أسباب وراثية، وعكس ذلك أثنت دراسات كثيرة كدراسة هوايت (Ehwail) وغيرهم عندم قيمة الأسباب الوراثة وأن معظم الانحرافات ترجع إلى تأثير البيئة. أما علماء الاجتماع فيرون أن المنحرفين في المجتمع هم البؤساء الذين يدفعون دفعاً إلى الانحراف، ويرى آخرين منهم أن الأمراض الاجتماعية تحدث نتيجة التغير الاجتماعي والهجرة والطلاق وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

أما علماء النفس خاصة فرويد وأتباعه يرون بأن الانحراف يرجع إلى اضطراب في الأنا ويستخدم الحيل الدفاعية ضد القلق والهروب من العقاب. وأعطت الدراسة السلوكية الحديثة تفسيراً للأمراض الاجتماعية على أنها استجابة نمطية داعمة للتوتر والقلق الناجم عن استمرار الإحباط.

يعرف جليت مان Gleitman المريض اجتماعيا بأنه شخص يقع في متاعب مستمرة مع المجتمع ويمتاز باللامبالاة اتجاه الآخرين وله اهتمام قليل بالمستقبل وندم ضعيف عن الماضي. (عبد الهادي، 2011، ص ص264-265)

أسباب الأمراض الاجتماعية:

- **الأسباب البيولوجية:** التي قد تحدث في مراحل النمو المتتالية ابتداء من الحمل والولادة والبلوغ الجنسي والمراهقة والزواج والحالة الزواجية وسن اليأس والشيخوخة. كما أن العيوب الوراثية والتشويهات في البنية التكوينية الناتجة الأمراض والتسمم والعاهات تعتبر من الأسباب الأساسية.
- **الأسباب النفسية:** تشمل الصراع الإحباط العدوان الحرمان الكبت الخبرات السيئة، والإصابات السابقة بالمرض النفسي وعدم النضج النفسي والاستقرار الانفعالي.
- **الأسباب الاجتماعية:**

- البيئة الاجتماعية وتدهور نظام القيم.
- الأسباب الحضارية والثقافية.
- اضطرابات في عملية التنشئة الاجتماعية.
- سوء التوافق المدرسي، الاجتماعي، المهني.
- سوء الأحوال الاقتصادية.
- الكوارث الاجتماعية والطبيعية.
- الحرب. (جابر ولوكيا، 2006، ص ص175-185)

أنواع الأمراض الاجتماعية:

- الشخصية السيكوباتية.
- جنوح الأحداث.
- السلوك المضاد للمجتمع.
- الاجرام والعنف.
- الإدمان.
- الانحرافات السلوكية والجنسية.
- الانتحار.
- التعصب. (جابر ولوكيا، 2006، ص ص175-185)
- القمار.
- الهجرة غير الشرعية.

أعراض الأمراض الاجتماعية:

❖ **الأعراض السيكولوجية:**

- اضطرابات انفعالية وجدانية كالاكتئاب والقلق والفزع والتوتر والتبلد العاطفي أو الحساسية المفرطة عدم الثبات وانحراف الانفعال والزهو والمرح والنشوة في بعض الحالات، ومشاعر الذئب الشاذة وكثرة الشك بالآخرين وضعف الثقة بالنفس.
- اضطرابات في العمليات الإدراكية الدماغية كالهلوسة والخداع.
- اضطرابات في محتوى التفكير.

- اضطرابات حركية كالنشاط الزائد عن الحد أو الناقص.
- اضطرابات في الذاكرة، فقدان الذاكرة والنسيان السريع أو خطأ الذاكرة.
- اضطرابات لفظية كعيوب النطق أو تكرار الكلام.
- اضطرابات في الوعي والهذيان والحالة الحالمة.
- اضطرابات الانتباه كانعدام القدرة على التركيز والتشتت الذهني والإفراط في أحلام اليقظة اضطرابات الإرادة كعدم القدرة على الضبط الذاتي، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات واضطرابات الدافعية، وأحيانا الخبل والضعف العقلي.
- اضطرابات المظهر العام كالنحافة الزائدة أو البدانة الزائدة أو تعبيرات الوجه الحزين.

❖ **الأعراض الاجتماعية:**

- سوء التوافق الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الإحساس بالنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالأمان وعدم فهم الآخرين له، والشعور بالغيرة نحو واحد أو أكثر من الإخوة بسب التفرقة في المعاملة والشعور بالذنب بخصوص السلوك المنحرف.
- عدم الارتياح بخصوص الأسرة وسوء سلوك الوالدين وحدوث أخطاء في التنشئة الاجتماعية.
- وجود مفهوم سلبي للذات عدم التعلم من الخبرة، وعدم القدرة على الحكم السليم، وعدم الاهتمام بالمستقبل وعدم وضوح أهداف الحياة والاستهتار بالقيم والمعايير الاجتماعية.
- تبرير السلوك المنحرف بشتى الوسائل والدفاع عنه أحيانا.
- احتمال وجود العيوب الجسمية، وبرودة الحياة الانفعالية، وعدم ضبط النفس ونقص التعاون.
- اضطرابات النوم كثرة النوم، قلة النوم، والأرق والكلام أو المشي أثناء النوم، المخاوف الليلية والأحلام المزعجة .

ثانيا: التفسيرات النظرية للأمراض الاجتماعية:

المدرسة الفيزيولوجية: يؤكد والتر Walter بأن السلوك المنحرف مرتبط بوجود اضطرابات عصبية تكوينية وفيزيولوجية ترجع إلى عوامل وراثية واستدل أصحاب هذا الاتجاه ببعض العائلات في أمريكا معظم أفرادها

من المجرمين. وانتقد علماء آخرون هذه النظرية واعتبروا أن أسباب الانحرافات هي أسباب بيئية وليست وراثية. أما العالم الإيطالي سيزار لومبروزو فقد اعتبر العاهات الجسمية وأنماط الشكل هي سبب الانحراف.

المدرسة الاقتصادية: يربط بعض رجال الاقتصاد في تفسيرهم للانحراف والأمراض الاجتماعية بين الانحراف والنظام الاقتصادي للمجتمع وكذلك مشكلات الفقر والبطالة، فحسب هؤلاء أن الاقتصاد هو مصدر الداء.

المدرسة التطورية: يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن خللا طارئا يحدث في أية مرحلة من مراحل النمو في الطفولة أو المراهقة أو الرشد وبما أن لكل مرحلة خصائص واحتياجات غذائية وسيكولوجية واجتماعية فإن أي نقص فيها يولد خللا في الشخصية، كذلك فإن إحباطات الطفولة والضغط الزائد والكبت في المراهقة تعتبر من الأسباب الأساسية.

مدرسة التحليل النفسي: يعتبر أصحاب التحليل النفسي أن الرغبات التي تكبت بواسطة الأنا الأعلى (الضمير) تشكل الجزء اللاواعي من شخصية الطفل، وبقدر ما تزداد الضغوطات بقدر ما تسيطر على لاوعي الطفل هواماته الخيالية من الخوف والقلق تجاه بعض الأشخاص والحيوانات حيث يعتقد أنهم يلاحقونه ويريدون إلحاق الأذى به هذا اللاشعور يدفع الولد ويثير لديه الرغبة أن يكون شريرا وعدوانيا في المقابل يخاف من قصاص وعقاب الأهل وأن ضعف وغياب الأنا الأعلى ليس كما يعتقد البعض أنه السبب الأساسي للانحراف، فقد يكون مرده غياب الوعي والقيم الاجتماعية، ويعود أيضا كما دلت الدراسات والأبحاث إلى قمع وتسلط الأنا الأعلى القاسي والظالم.

أظهر التحليل النفسي أنه بقدر ما يتكيف الولد مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بقدر ما تزداد ثقته بنفسه وبالآخرين مما يخفف من ضغط الأنا الأعلى عليه. على العكس، الولد الذي يعاني من السادية والقلق تزداد عنده مشاعر الكراهية والميول العدوانية. هذه المشاعر والتخيلات تعتبر القاعدة الأساسية للسلوك المنحرف والشاذ.

المدرسة السلوكية: يرى أصحاب المدرسة السلوكية بأن الانحراف والشذوذ هو نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية وفشل في تعلم القيم. ويعتقد أنصار هذه المدرسة أن الفرد يتعلم السلوكات الشاذة المنحرفة كما يتعلم السلوكات السوية. فالنماذج السلوكية المتاحة أمام الفرد في بيئته وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية هي العوامل الأساسية الكامنة وراء سوية السلوك أو شذوذه .

المدرسة النفسية الاجتماعية: حسب وجهة نظر علم النفس الاجتماعي نجد أن الحكم على سواء السلوك من عدمه وتقويم السلوك الاجتماعي يكون في ضوء السلوك المعياري المرتضى في المجتمع، والأوضاع

الثقافية وطبيعة عملية التطبيع الاجتماعي وطبيعة دوافع السلوك. ويرى علماء هذا الاتجاه أن الانحراف الاجتماعي يعتبر من الأعراض الدالة عن التمرد العلني على المعايير والقيم الاجتماعية وعلى كل ما يخالف التغيير الاجتماعي للفرد. (جابر ولوكيا، 2006، ص ص175-185)

ثالثا: الوقاية والعلاج من الأمراض الاجتماعية

الوقاية من الأمراض الاجتماعية:

إن الوقاية هي الحل الأمثل لتفادي الوقوع في المشكلة النفسية الاجتماعية ومختلف الأمراض الاجتماعية التي قد تصيب أبنائنا، سنستعرض بعض أساليب وطرق الوقاية لبناء جيل سليم خالي من الأمراض الاجتماعية ويتمتع بتفكير سليم ومنطقي:

- التربية هي بداية العلاج السليم ومن خلال وضع خطة لبناء أجيال ووضع قواعد حديثة لتغيير المنهج والاستفادة من الموروث الثقافي.
- وضع التدابير الوقائية اللازمة في إطار الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة والاهتمام بوسائل رفع مستوى المعيشة وبرامج التوعية وتضافر جهود الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمجتمع بصفة عامة في تفادي أسباب الأمراض الاجتماعية منذ الطفولة وذلك عن طريق التربية الصالحة في بيئة ملائمة.
- توجيه الوالدين بخصوص عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للأطفال ومعاملة المراهقين.
- إمداد الفرد بعدد متنوع من الخبرات وأوجه النشاط البناء حيث يستطيع أن يحقق بعض النجاح ويتجنب الفشل وعاهاته.
- فهم طاقات الفرد ومساعدته في التعرف على تنمية قدراته الاجتماعية والانفعالية والعقلية وتقبل معوقاته.
- قيادة وتوجيه نشاط وخبرات الجماعة بحيث يحصل كل فرد على الرضا والإشباع مع تحقيق قدر مناسب من النجاح في علاقاته الاجتماعية البناءة.
- توفير الرعاية الاجتماعية للمريض في الأسرة والمدرسة واستخدام كافة إمكانيات الخدمة الاجتماعية المتيسرة في المجتمع. (رحامنية، 2013، ص18)
- أهمية دور الأسرة في حماية الأبناء من المخاطر والعلاقات السامية التي تؤثر في عقول أبنائنا، كما أن الأسرة تكون ملازمة للطفل في مختلف المراحل العمرية لذلك فدورها فعال.

أما بالنسبة لعلاج الأمراض الاجتماعية:

يحتاج علاج الانحرافات والأمراض الاجتماعية إلى فريق يضم المعالج النفسي والطبيب والأخصائي الاجتماعي، وتستخدم في العلاج أساليب مختلفة تشترك فيما بينها بالعناصر التالية:

- مساعدة المريض على فهم نفسه ومشاكله وتبصره بها، فالفهم الجيد يؤدي إلى حل كثير من المشاكل الانفعالية والصعوبات في العلاقات مع الآخرين.
- مساعدة المريض على استغلال إمكانياته الذاتية والبيئية لزيادة مقاومته وصموده حيال مشاكله وحلها بطرق واقعية دون خداع لذاته وللناس.
- تحديد أهداف واقعية تساعد المريض على أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه حتى تنمو شخصيته إلى أقصى حد مستطاع.
- مساعدة المريض على التخلص من صراعاته واكتساب عادات تكيفية جديدة تجعله أكثر فاعلية ونجاحا في علاقاته مع الآخرين، ومواجهة مشاكله اليومية والتغلب عليها ليكون أكثر سعادة وأكثر نفعا لمجتمعه.
- يكتسب المريض بصيرة بطبيعة علاقاته مع الآخرين في مواقف الحياة الماضية والحاضرة.
- دراسة مظاهر الانحراف والأسباب التي أدت إليه، والتعرف على أساليب علاجه لإعادة تربية الفرد وتوجيهه حتى يصبح قادرا منتجا في مجتمعه.

العلاج النفسي والسلوكي: من خلال استخدام تقنية التنفيس بحيث يعطي المعالج المريض الفرصة لتفريغ انفعالاته وتوتراته والتحدث بكل صراحة عن مشاكله، الأمر الذي يساعد على تخفيف قلقه وتوتره، وكذلك يمكن استخدام التمثيل المسرحي والمحاضرات والمناقشات الجماعية، التحليل النفسي الجماعي، زيادة مفهوم الفرد عن ذاته، اشباع الحاجات النفسية للفرد، العلاج الديني وتنمية المبادئ الاخلاقية والضمير عند الفرد، العلاج عن طريق اللعب وتنمية الهوايات المفيدة، العلاج الذهني أو المعرفي والذي يركز على تعديل الأساليب الخاطئة من التفكير، التدريب على المهارات الاجتماعية، تقليل الحساسية، العلاج بالتنفير، استخدام اسلوب التعزيز والعقاب والتجاهل وغيرها.

- العلاج البيئي عن طريق نقل الفرد من البيئة الاجتماعية المنحرفة إلى بيئة مستقلة وحازمة.
- الاهتمام بالخدمات الطبية والصحية من حيث تهيئة بيئة صحية سليمة، وتوجيه الأطفال وتربيتهم وتثقيفهم صحيا وتوفير العلاجات اللازمة.
- الاهتمام بالخدمات التربوية والتعليمية، ومساعدة الفرد على استثمار وقت فراغه وتنمية الهوايات لديه.
- خلق الجو الاجتماعي السليم داخل المنزل والمدرسة ومؤسسات المجتمع.

- توجيه وارشاد الوالدين ان العقاب العنيف لا يجدي مع المنحرفين، وتوجيههم إلى اساليب التربية الصحيحة وعدم التفرقة بين الابناء.
- تدريب الأفراد وتوجيههم إلى مهن نافعة يستطيعون عن طريقها كسب عيشهم بشرف وكرامة.
- الايداع في المؤسسات الخاصة بالتأهيل النفسي والتربوي والمهني بهدف تعديل دوافع واتجاهات المرضى واعادة تطبيعهم اجتماعيا. (جودة، 2004، ص350-352)
- **العلاج بالعمل:** من خلال مساعدته على مزاولة نشاط وعمل معين لتجنب الفراغ والوقوع في الخطأ أو العودة الى السلوكات السيئة.
- **العلاج الطبي:** والذي يعتبر من أهم العلاجات المستخدمة في بعض الأمراض الاجتماعية والتي لا يمكن الفرد التحكم في مختلف سلوكاته وردود أفعاله. من خلال استخدام بعض العقاقير المهدئة تحت الاشراف الطبيب.

كما أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه علاج الامراض الاجتماعية، ومن أهمها ما يلي:

- قد يؤدي بالمريض إلى الاضطراب، فالمريض الذي يكتشف اتجاهات كامنة من الجنسية المثلية قد يتعرض لحالة شديدة من القلق، والشخص الذي يكتشف أنه يعاني من احساسات عدوانية نحو والديه وغيرهما من الاشخاص المقربين يشعر بالذنب والاكتئاب خاصة عندما يموت أحد هؤلاء الاشخاص المقربين، والامراض النفسجسمية كاضطرابات المعدة والامعاء والتوتر العضلي تشيع بين المرضى عندما يكتشفون مشاكلهم الانفعالية المؤلمة.
- قد تظهر في العلاج النفسي الطويل احساسات قوية من المريض نحو المعالج، وهذه الاحساسات قد تكون احساسات عدوانية أو عاطفية أو اتكالية.
- في المواقف التي يعبر فيها المريض دون تحفظ عن احساساته وافكاره، قد يواجه باستجابات غضب أو عدم احترام أو عدم مبالاة مما لا يساعده على فهم نفسه وحل مشكلاته الانفعالية.
- عدم رغبة المريض في التغير وعدم تعاونه في العلاج. (جودة، 2004، الصفحات 350-352)

خاتمة:

ختاما لهذه المطبوعة البيداغوجية إن تناولنا لأهم فروع علم النفس الذي يتميز بالديناميكية والمتمثل في مقياس علم النفس الاجتماعي حيث تم التطرق لمختلف العناصر والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمجال علم النفس الاجتماعي، كما حاولنا تقديم أهم المفاهيم وفقا لحاجات الطالب الجامعي وتزويد معارفه العلمية ومكتسباته حول الموضوع.

إن دراسة علم النفس الاجتماعي هو نافذة لفهم السلوك البشري والتفاعل بين الفرد والمحيط الاجتماعي، وكيف تتشكل أفعالنا وأفكارنا ومشاعرنا وردود أفعالنا تجاه الآخرين، وكيف تتشكل القيم والمعايير الاجتماعية بين المجتمع، هذا الأمر جعله مميزا في تفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة، فالمعرفة تزداد تنوعا وامدادا مع كل تفاعل بشري وجماعي، خاصة أن طبيعة الفرد والجماعة في تغير مستمر ودائم، فالدراسات التطبيقية تساعدك دائما للوصول للمعرفة الجديدة والمتغيرة بتغير الأفراد، ومحاولة فهم الذات البشرية والآخرين بشكل أعمق.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه المطبوعة خير دليل لطلبتنا الأعزاء حيث تم استعراض مفهوم علم النفس الاجتماعي نشأته وتطوره إلى غاية الأمراض الاجتماعية وعلاجها، بهدف مساعدتكم في بناء قاعدة معرفية تمكنكم من متابعة الدروس نظرا لحاجتكم لعلم النفس الاجتماعي في المراحل الأكاديمية والعلمية القادمة وحتى في مجالات الحياة اليومية ومختلف العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين أقرانكم، وتحليل المواقف بأسلوب علمي وتطبيق ما تم تعلمه بعناية في الحياة العلمية والعملية واليومية.

قائمة المراجع:

المراجع بالعربية:

الأزهر العقبي. (2012). المراكز والادوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، 1(2)، 65-89. تم الاسترداد من: https://asjp.cerist.dz/en/article/47394

الحاج محمد هني. (2014). الآثار النفسية للدعاية في المجتمع الجزائري نقطة بحث. مجلة العلوم الاجتماعية، 2(5)، 178-188. تم الاسترداد من: https://asjp.cerist.dz/en/article/22128

بشرى بن شوفي. (2017). التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية(24)، 54-66.

بني جابر جودة. (2004). علم النفس الاجتماعي (ط1). عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة.

حسام الدين فياض. (2025). السلوك الانسانس في ضوء مفهوم التنشئة الاجتماعية. نحو علم اجتماع تنويري للدراسات والأبحاث الإنسانية والسوسيولوجية، 2(16)، 1-14.

دلال ملحسن استيتيه، و عمر موسى سرحان. (2011). المشكلات الاجتماعية. عمان، الأردن: دار وائل.

رابح رياب. (2016). التنشئة الاجتماعية المعاصرة نحو إعادة صياغة المفهوم. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية(24).

رجاء مكي طبارة. (2000). دراسة نظرية وعملية لتقنيات وميادين علم النفس الاجتماعي. بيروت، لبنان: بيسان.

سعيدة رحامنية. (2013). الأمراض الاجتماعية و أثرها على البناء الأسري. مجلة العلوم الاجتماعية، 7(1)، 9-19.

سلوى محمد عبد الباقي. (ب س). آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

سليمان عبد الواحد إبراهيم. (2014). علم النفس الاجتماعي "متطلبات الحياة المعاصرة". عمان: مؤسسة الوراق.

عادل بوطاجين، و سليمان بومدين. (2014). التصورات الاجتماعية -مدخل نظري-. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية(6)، 167-185.

عبد الرزاق الدليمي. (2015). الدعاية والشائعات والرأي العام رؤية معاصرة (ط2). عمان، الأردن: دار اليازوزي العلمية.

عبد العزيز شيماء أبوزيد. (2023). التنشئة الاجتماعية للطفل وحاجاته. القاهرة، مصر: جامعة الأزهر.

عبد الكريم علي الدبيسي. (2011). الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

عبد اللطيف حمزة. (1984). الاعلام والدعاية. مصر: دار الفكر العربي.

عبد الله أحمد علي محمد. (2021). العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية -دراسة نظرية سوسيولوجية-. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، 2(5)، 205-229.

عذراء رفو. (2018). الفصل الثامن الجماعة الاجتماعية. تم الاسترداد من: https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2018_01_08!12_36_02_PM.docx

عمر أحمد همشري. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط2). عمان، الأردن: دار صفاء.

فجر جودة النعيمي. (2016). علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الانسان وقوى المجتمع (ط1). بغداد-بيروت: دار الرافدين.

كوثر ابراهيمي، و محمد بلوم. (2018). الامتثال والانحراف: رؤية تحليلية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 130-150.

محمد عاطف غيث. (1998). المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحراف. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

محمود حسن اسماعيل. (2003). مبادئ علم التصال ونظريات التأثير (ط1). مصر: الدار العالمية.

نبيل عبد الهادي. (2011). تشكيل السلوك الاجتماعي (الإصدار ط1). عمان، الأردن: اليازوزي.

نصر الدين جابر ، والهاشمي لوكيا. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. عين مليلة، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، الجزائر: دار الهدى.

هاني رضا، ورامز محمد عمار. (2013). الرأي العام والاعلام والدعاية (الإصدار ط2). بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات.

المراجع بالأجنبية:

Cherry, K. (2024, 5 5). The Components of Attitude. Récupéré sur verywellmind: https://www.verywellmind.com/attitudes-how-they-form-change-shape-behavior-2795897#toc-attitude-formation

Allport, G. W. (1935). Attitudes. sur https: //eclass.uowm.gr/modules/document/file.php/NURED262/%CE%A0%CE%A1%CE%A9%CE%A4%CE%9F%CE%A4%CE%A5%CE%A0% Récupéré CE%91%20%CE%91%CE%A1%CE%98%CE%A1%CE%91/Allport%20GW%20attitudes%201935%20Murchison%20chapter.pdf

APA, A. (2018, 4 19). group dynamics. Récupéré sur APA Dictionary of Psychology: https://dictionary.apa.org/group-dynamics

Charlotte, N. (2024, 2 13). Values Meaning in Sociology. Récupéré sur simplypsychology: https://www.simplypsychology.org/values-definition-sociology.html

Childs, H. L. (1940). An introduction to public opinion. New York:: Alfred A. Knopf.

Davison, P. W. (2025). public opinion. (E. Britannica, Éditeur) Récupéré sur Britannica: https://www.britannica.com/topic/public-opinion

Dewey, J. (1915). The School And Society. Chicago: Chicago, Ill., The University of Chicago press.

Gaur, R. R., Sangal, R., & Bagaria, G. P. (2009). A foundation course in human values and professional ethics (éd.1). New Delhi,, India: Excel Books.

Howe, L., & Krosnick, J. (2017). Howe, L. C., & Krosnick, J. A. . The psychology of public opinion. Annual Review of Psychology(68), 659–687. Récupéré sur https://pprg.stanford.edu/sites/g/files/sbiybj27141/files/media/file/the-psychology-of-public-opinion.pdf

indeed. (2024, 10 28). Definitions of Team Building. Récupéré sur indeed.: https://www.indeed.com/hire/c/info/definition-of-team-building

Kassin, S., Fein, S., & Markus, H. R. (2011). Social psychology. Belmont, CA:: Wadsworth Cengage Learning.

Kiilu, T., & Githinji, M. (2024). Human Communication through a Social Psychology Lens: A Theoretical. Newcastle upon Tyne, UK: Cambridge Scholars Publishing.

Krauss, R., & Fussell, S. (1996). Social psychological models of interpersonal communication. (E. Higgins, & A. Kruglanski, Éds.) New York: Guilford Press. Récupéré sur https://www.columbia.edu/~rmk7/PDF/Comm.pdf

Leffel, J. (2025, 8 27). Understanding Basic Beliefs. Récupéré sur DWELL: https://www.dwellcc.org/essays/understanding-basic-beliefs

Mehrad, A., & and al. (2024). Theories and approaches of social psychology. International Review of Social Sciences Research, 4(2), 71-90.

Myers, D. (2010). Social psychology (éd. 10th). New York, America: McGraw-Hill.

ncert. (2025). SOCIAL INFLUENCE AND GROUP PROCESSES. Récupéré sur ncert.nic.in: https://ncert.nic.in/textbook/pdf/lepy107.pdf

physiopedia. (2025). Valeurs et croyances personnelles. Récupéré sur physiopedia: https://www.physio-pedia.com/Personal_Values_and_Beliefs

Remmerswaal, J. (2015). Group Dynamics An introduction. Amsterdam: Uitgeverij Boom Nelissen. Récupéré sur https://www.boom.nl/media/11/9789024403707.pdf

sagepub. (2019). An Introduction to Social Psychology. Récupéré sur SAGE Publications: https://us.sagepub.com/sites/default/files/upm-assets/90582_book_item_90582.pdf

Temitayio, O., & Temitayo, A. (2023). In: Psychology of Attitudes THEORIES OF ATTITUDES. Nova Science Publishers, Inc. Récupéré sur https://www.researchgate.net/publication/370124518_In_Psychology_of_Attitudes_THEORIES_OF_ATTITUDES

Testé, B. (2003). A Sociocognitive Approach to Social Norms Conformity and deviance. (I. N. Dubois, Éd.) Routledge, London.

Türkkahraman, M. (2014). Social Values and Value Education. Procedia - Social and Behavioral Sciences(116), 633-638. Récupéré sur https://www.researchgate.net/publication/273851080_Social_Values_and_Value_Education/references